

بأسانيد الشيخ أبي الحسن

وهو

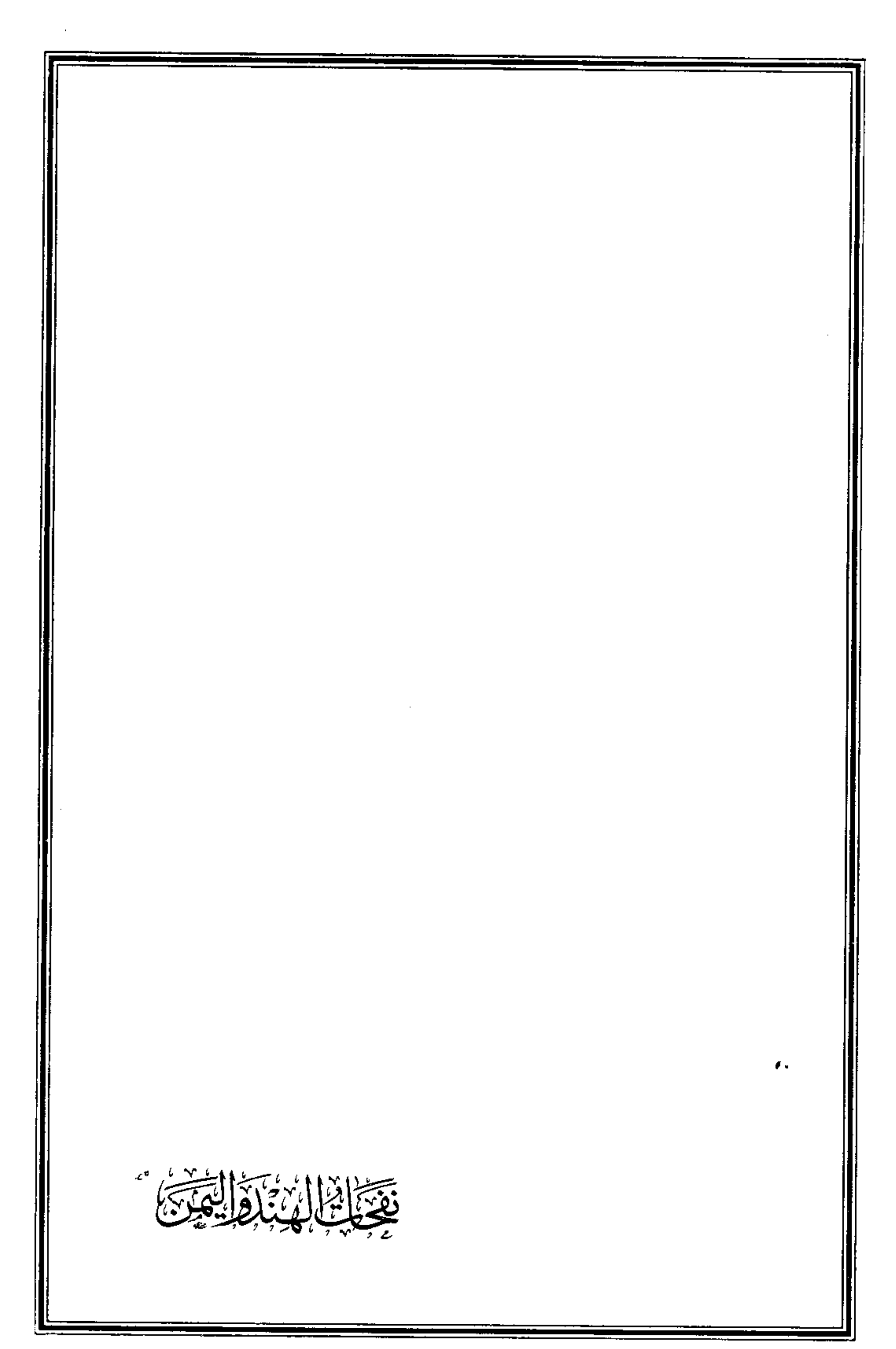
ثبت العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله

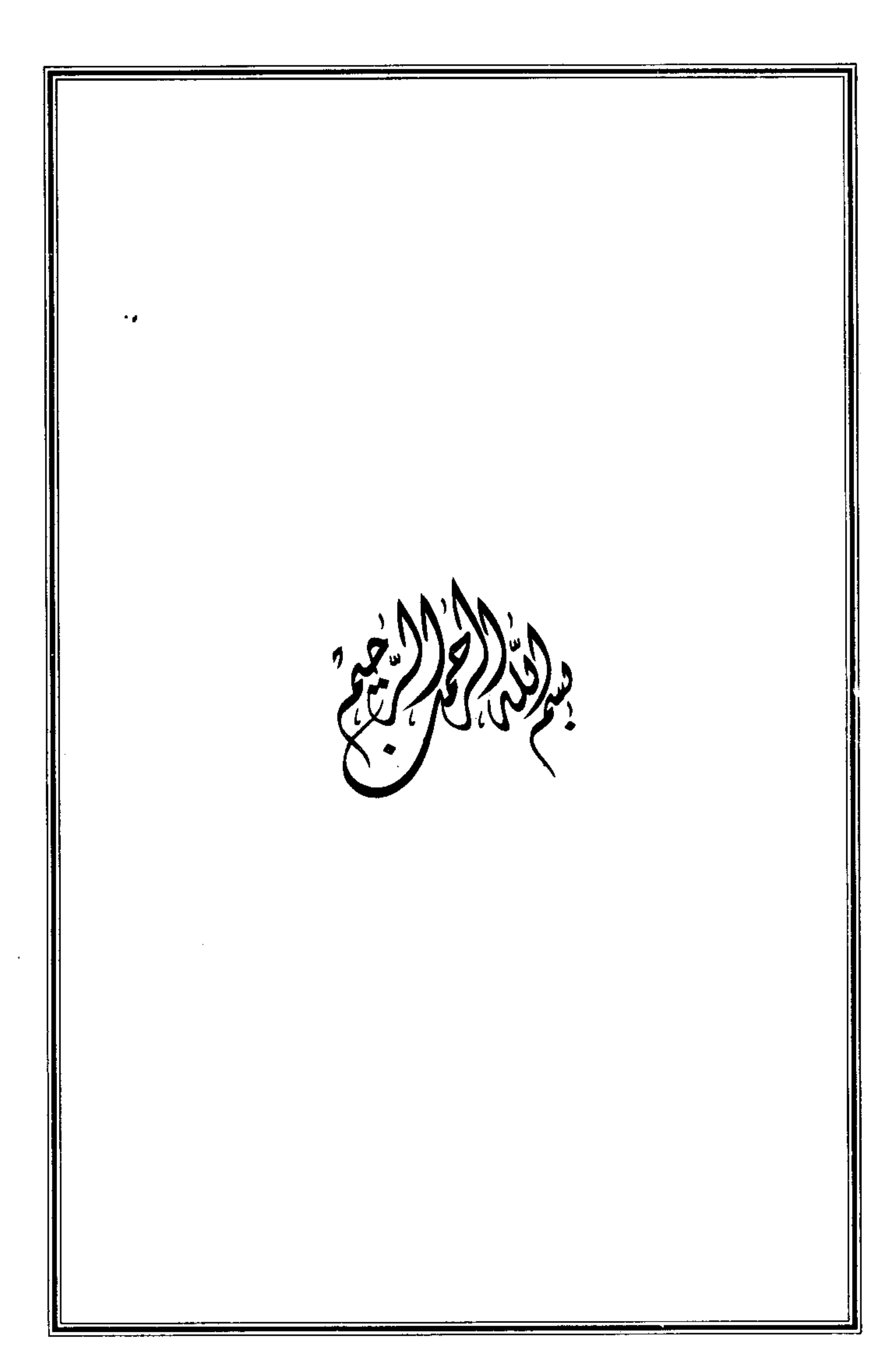


قدم له ونشره

محمد بن عبد الله آل الرشيد

مكتبة الإمام الشافعي


نفحات الهند واليمن


بسم الله الرحمن الرحيم

نفحات الهند واليمن

بأسانيد الشيخ أبي الحسن

وهو

ثبت العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله

تأليف

محمد أكرم الندوي

قدم له ونشره

محمد بن عبد الله آل الرشيد

مكتبة الإمام الشافعي

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

مكتبة الإمام الشافعي
هاتف ٤١١٨١١٢ - الرياض ١١٤٥١ - ص.ب ٢١٨٧
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء[1]

إلى إمام المحدثين، وأستاذ المحققين، وشيخ المسندين، الإمام الحجة الحافظ المحدِّث الشيخ عبدالفتّاح أبوغدة الذي أمضى عمره في خدمة كتب السنّة، ونشر علومها، وإحياء آثار السلف علماً وهدياً وسمتاً.

والذي خدم كتب المحدثِّين من أعلام الهند، تصحيحاً وتحقيقاً وتعريفاً.

أسأل الله سبحانه أن يجزيه خير الجزاء، ويسكنه فسيح الجنات، ويضاعف له الأجر والحسنات.

من تلميذه
محمد أكرم الندوي

---

[1] حينما انتهيت من تأليف هذا المختصر تقدَّمت بمسوّدته إلى فقيد علوم السنة شيخنا الجليل المُحدث المحقّق الرحّالة الرُّحلة الحافظ المُسند عبدالفتّاح أبوغدة رحمه الله تعالى خلال زيارته الأخيرة لأوكسفورد في جمادى الأولى سنة سبع عِشرة وأربع مائة وألف، فأبدى إعجابه به، وأعطاني بعض التوجيهات القيمة، ووعد بكتابة مقدّمة له، ولكن وافاه أجل الله قبل أن يحقق رغبته، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه.



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

الحمد لله ربِّ العالَمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنه لما وقع نظري على كتاب "نفحات الهند واليمن بأسانيد الشيخ أبي الحسن" للأخ العزيز الفاضل محمد أكرم الندوي ساورني شعوران متناقضان:

أولهما الشعور بطول الفجوة بين جلالة الموضوع وضخامة المجهود وبين ما أعرفه وأدين به من صغَر النفس وضآلة المواهب وقِصَر المجهود في الموضوع الذي يختص به هذا الكتاب ويتّسم به، فكأن الكتاب كساني ثوباً فضفاضاً سابغاً أتضاءل فيه أمام الناظرين.

ورافق هذا الشعور شعور آخر، خفّف من وطأة الشعور الأول، وهو أن هذا الكتاب يتّسم ويختص بالتعريف بشيوخ الحديث الكبار، والنابغين فيه، والذين أفردوا أعمارهم ومواهبهم لتدريسه ونشره وشرحه، وإخراج النابغين فيه والمنفردين له، من نوابغ التلاميذ، وشيوخ الحديث الكبار، والشارحين والناشرين له في اليمن الميمون، والأقطار العربية، وشبه القارة الهندية طيلة قرون وأحقاب، ورغم مسافات بعيدة، وفترات زمنية

طويلة، واختلاف بيئات وأجواء مما يدل على توفيق الله تعالى وعنايته الخاصّة بحفظ هذه الثروة الثمينة، وأسوة نبيِّه الحبيبة، وتعليماته وأحاديثه الكريمة، والذي يدخل في قوله تعالى: "إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون"[1]، وقوله: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا"[2]، وكان هذا المجهود نوعاً من الشكر، وضرباً من الوفاء، وقياماً بالواجب، وإسهاماً في نشر هذا الطيب والأريج، وعملاً بقول الشاعر:

أعِدْ ذكر نعمان لنا إنّ ذكره   هو المسك ما كرّرته يتضوّع

ومما يجب الاعتراف به وتقديره أن الكتاب يدل على تتبع المؤلف الواسع لكتب التراجم والسير، ومجهوده العلمي، وجمعه للموادّ والمعلومات التي تثير في المطالعين لهذا الكتاب، والدارسين للحديث الشريف حتى المدرّسين له الهمّة والشوق للتوسع والدراسة العميقة، والحرص الزائد على الاستيعاب والإتقان والتعمّق مع سعة النظر، وسعة النظر مع التعمّق، وإفراد العمر والمواهب لخدمة هذا الفن الشريف ونشره وتدريسه وشرحه، وتلك مأثرة يستطيع أن يرجو عليها المؤلف الأجر من الله، والشكر من طالبي هذا الفن، والمشتغلين بتدريسه، ونشره، والمنعطفين إليه.

وقد أصبح هذا الكتاب - لما يحتوي عليه من معلومات مضيئة، ومادّة تاريخية ثرّة خصوصاً بما جاء فيه عن أساتذة الحديث وأئمته في بلاد إسلامية عربية (خاصة اليمن) وشبه القارة الهندية - موسوعة صغيرة توجد فيها مادّة تاريخية غزيرة، ومعلومات ثمينة كثيرة منتشرة في كتب التاريخ والتراجم، ومقدمات كتب الحديث والتعريف فيها لشراح ونوابغ في علم الحديث.

وأخيراً لا آخراً إن هذا البحث القيّم، وهذه الموسوعة الصغيرة - كما قلنا -

---

[1] سورة الحجر الآية ٩.

[2] سورة الأحزاب الآية ٢٢.

كانت جديرة بأن يقدّم لها أحد كبار علماء الحديث في الشرق العربي والمشتغلين بتدريسه في إحدى الجامعات والمدارس الكبيرة في البلاد العربية أو شبه القارّة الهندية - وهم بحمد الله كثير، بارك الله في حياتهم ونفع بهم - ولكن قدّر الله أن تكون الكلمة المتواضعة - ولكن المأجورة - لكاتب هذا السطور الذي تبتدئ هذه السلسلة المباركة، والقائمة الثمينة المشرّفة منه، وتنتهي إلى أصحاب الصحاح المباركة المقبولة، وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

أبو الحسن علي الحسني الندوي
٨ من ربيع الثاني ١٤١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، الرحمٰن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاةُ والسلام على المبعوثِ رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن اهتدىٰ بهديه وسار على سنته إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ سماحة شيخنا ومجيزنا العلّامة الكبيرة والداعية الإسلامي الشهير، السيد أبي الحسن علي الحَسَني الندوي ــ حفظه الله تعالىٰ وأمتع به المسلمين ــ من كبار علماء هذا العصر، الذين أثْرَوا المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم القيّمة وعلومهم النافعة، وقد جمع بين العلم والعمل، والفكر النيِّر الهادي والدعوة إلى الله على بصيرة، مع الزهد في الدنيا والإقبالِ على الآخرة، وقد نفع الله تعالىٰ بآثاره العلمية وأعماله الدعوية الكثير من المسلمين.

ونظراً لمكانته العلمية الرفيعة وشهرتِه الواسعة في الأقطار الإسلامية، فقد حرص كثيرٌ من كبار أهل العلم على الاتّصال بأسانيده، والروايةِ عن طريقهِ لما أكرمه الله تعالى من تحقُّق بهدي السنّة النبوية والعمل بها والدعوة إليها، ولما حباه الله سبحانه من علوٍّ في الإسناد والرواية عن كبار أهل الحديث.

وقد تلقّى الشيخُ العلمَ عن شيوخ كثيرين من كبار علماء العصر، ولم يلتفت إلى كثرة الإجازات لانشغاله بأمور أكثر أهمية وأجدىٰ نفعاً من التأليف والدعوة والرحلات العلمية الكثيرة، فاكتفىٰ بالإجازة من شيخيه المسندَيْن الكبيرَيْن: العلامة الشيخ حَيْدر حسن خان الطونكي صاحب «معجم المصنفين» المولود نحو سنة ١٢٨١ والمتوفى سنة ١٣٦١، والعلامة الشيخ عبدالرحمٰن المباركفوري صاحب «تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي» المولود سنة ١٢٨٣ والمتوفى سنة ١٣٥٣ رحمهما الله تعالى.

وعلوُّ الإسناد ومكانة الشيوخ الذين يروي عنهم خيرٌ مما درج عليه بعض الناس من الاستكثار من الرواية عمَّن هبَّ ودَرَج من الشيوخ دون تحقُّق بالعلم وتوثّق من الرواية.

وطالب العلم يفتخر ويعتزّ أن يتّصل سندُه إلى رسول الله ﷺ عن أمثال العلامة الجليل السيد أبي الحسن الندوي حفظه الله تعالىٰ.

وإنَّ ما قام به الأخ الكريم المحبُّ الأستاذ أكرم الندوي ـ حفظه الله تعالىٰ ـ في هذا الثبت الصغيرِ في حجمه، الكبيرِ في علمه ونفعه، من أنفع الأعمال وأوجب واجبات التلاميذ نحو شيوخهم، ولقد تفضَّل الأستاذ أكرم بإرسال الثَبتِ إليّ لأقومَ بنشره، وكان الأخ أكرم قد عَرَض هذا الكتاب ـ من قبل ـ على أستاذنا الشيخ عبدالفتّاح أبوغدة رحمه الله تعالى، فوعده بمراجعة الكتاب وكتابة تقريظ له، ولكن المنيَّةَ عاجلته عن تحقيق مرغوبه ولذا يجد المطالع لهذا الثبت الإهداء الذي قدَّمه الأخ أكرم للشيخ عبدالفتّاح أبوغدة ليكون دليلاً على صدق محبته وكريم وفائه وصادق برِّه لشيخه وأستاذه رحمه الله تعالىٰ.

وقد تعرّفت بالأخ الكريم أكرم عند زيارتي لمدينة سمرقند بصحبة شيخنا الأستاذ عبدالفتّاح لحضور مؤتمر الإمام البخاري، كما لقيتُه في لندن عند صحبتي لشيخنا ـ

رحمه الله ــ بمناسبة تسليمه جائزة السلطان بروناي لخدمة الحديث النبوي.

ورأيت من الأخ أكرم حفاوتَه بالشيخ وملازمتَه له، وحرصه على الانتفاع منه.

ولقد كان شيخنا أبو الحسن حفظه المولىٰ، وثيقَ الصلة وعظيمَ المحبة لأستاذنا الشيخ عبدالفتّاح، وكان دائم الثناء عليه والإشادة بأعماله العلمية، وخدماته لكتب السنّة النبوية، لاسيما خدمته لكتب علماء الهند كالإمام اللكنوي والكشيمري والتهانوي وتعريفه علماء العرب بعلماء الهند وآثارهم العلمية.

وقد رأيت في رحلتي للهند بصحبة شيخنا ــ رحمه الله تعالىٰ ــ وفي لقاءات أخرىٰ في بلاد متعدِّدة تكريم الشيخين لبعضهما وأدبهما العلميّ، ما يذكِّر بأخلاق السلف الصالح الملتزمين بهدي النبوة، والداعين إلى السنّة قولاً وفعلاً وحالاً.

وقد أكرمني الله تبارك وتعالىٰ بكتابة ثَبَت كبير استقصَيْت فيه روايات شيخنا العلّامة الراحل الكبير الشيخ عبدالفتّاح أبوغدة، وترجمتُ له في ثبت كبير أسميته «**إمداد الفتّاح بروايات وأسانيد الشيخ عبدالفتّاح**» وفاءً بحقه وإحياءً لذكره، وقد قرّظه لي كبار علماء العالم الإسلامي وفي مقدمتهم الأستاذ الشيخ أبو الحسن الندوي حفظه الله تعالىٰ.

أسأل الله سبحانه أن يبارك في عمر الشيخ وآثاره، وأن يجزيَ الأخ محمد أكرم أحسن الجزاء على عمله المبرور، وأن يضاعف له الأجور، وأن يوفِّقنا لخدمة العلم وأهله وإكرام أهل الفضل والسابقة من أهل الإسلام، وصلىٰ الله على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه
محمد بن عبدالله الرشيد
١٥ رمضان ١٤١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين محمد النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه أجمعين، ومن تبعهم من حَمَلة لواء العلم والدين.

وبعدُ فإنَّ الفهارس والأثبات ومعاجم الشيوخ والأسانيد كثيرة جداً تبلغ المآت، فما من محدِّث من المتقدمين والمتأخرين عرف بالحفظ والرواية إلا وقد ألف معجماً لشيوخه، أو فهرسة، أو ثبَتاً، حتى إن شيخ شيوخنا العلامة الحافظ عبد الحي الكتاني رحمه اللّه ذكر أسانيده واتصالاته بنحو مأتين وألف ثَبَت، هذا شأن ثَبَت واحد، فإذا جمعنا بين أثبات المتقدمين والمتأخرين فإن العدد سيكون مدهشاً، ويصعب تقصِّيه، ولا تنفع هذه الفهارس الكبيرة والمعاجم الضخمة إلا من تخصص فيها، ووقف عليها حياته، أما عامة طلاب الحديث النبوي الشريف فلايهمهم إلا أن يحفظوا إسناداً واحداً يروُون به الكتب الستة، فكانت الحاجة ملحة إلى أن ينتقى من بين هذه الأسانيد الكثيرة المتشعبة إسناد واحد يتّسم بالعلو وقلة الوسائط، ويتصف رجاله بالحفظ والإتقان والمعرفة، حتى يحفظه المشتغلون بالحديث النبوي الشريف، ويتصلوا به إلى النبي الأمين صلى اللّه عليه وسلم، وتعود بركته عليهم، وما أصدق ما نُقِل عن الشيخ الإمام عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه اللّه تعالى حيث يقول:

"أوصاني سيِّدي عبد الوهّاب المُتَّقي بأنه ينبغي للمحدث أن يختار لنفسه من الأسانيد التي حصلت له من مشايخه سنداً واحداً يحفظه ليتصل به إلى سيد المرسلين، وتعود بُركته على حامله في الدنيا والآخرة"[1].

---

[1] الكتاني: فهرس الفهارس ٢/٧٢٧.

كانت هذه الحاجة تراود خيالي حتى نظرت في أسانيد شيخنا العلامة الشريف الإمام أبي الحسن الندوي، فوجدتها أسانيد في غاية الإتقان والعلو، مسلسلة بكبار علماء الهند واليمن إلى محدثي الحرمين الشريفين إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى أصحاب الكتب الستة وغيرها من المؤلفات الحديثية، وكنتُ مُجازاً بها من قِبَله، فقرّرت أن أختار منها ثبتاً موجزاً يتيسَّرُ تداولُه عند الإجازات لاسيما للمتخرجين في المدارس الإسلامية.

والإجازة إحدى طرق تَحَمُّل الحديث، وهي أنواع كثيرة، وقد ذهب شيخ مشايخنا العلامة الكوثري إلى الاقتصار على إجازة خاصٍّ لخاصٍّ في خاصٍّ أوعامٍّ[1]، وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: "تلخيص هذا الباب أن الإجازة لاتجوز إلا لماهر بالصناعة حاذق بها، يعرف كيف يتناولها، ويكون في شيئ معيَّن معروف، لايشكل إسناده، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك"[2].

وذهب جمهور العلماء إلى جوازِ الرواية بها[3]، قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: "الإجازة في العلم رأس مال كبير"[4]، وقال الحافظ السِّلَفي: "هي ضرورية، لأنه قد يموت الرواة، وتفقد الحفاظ الوعاة، فيحتاج إلى بقاء الإسناد، ولا طريق إلا الإجازة، فالإجازة فيها نفع عظيم، ووفر جسيم"[5].

وقال الحافظ أبو الفضل مرتضى الزبيدي البلجرامي: "ثَبَتَ عند أهل هذا الفن أنه لا يتصدّى لإقراء كتب السنة والحديث قراءة دراية أو تبرك ورواية إلا من أخذ

---

[1] انظر: التحرير الوجيز ص ٥.

[2] ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٨٠.

[3] انظر: الإلماع ص ٨٩، واختصار علوم الحديث ص ١١٩، وفتح المغيث ٢/٦٢-٧٤.

[4] الكتاني: فهرس الفهارس ١/٨١.

[5] السخاوي: فتح المغيث ٢/ ٧٠.

أسانيد تلك الكتب عن أهلها ممن أتقن درايتها وروايتها ، ورحل إلى البلدان، فظفر بعوالي المرويات، وباحث الأقران، فأحاط بمدارك الدرايات، وجلس في مجالس الإملاءات على الرُّكَب، وتردد إلى المشايخ بالخضوع والأدب، وهذا الآن أقل من قليل، فحسبنا الله ونعم الوكيل"[1].

أهمية أسانيد الشيخ الندوي:

تتصل أسانيد شيخنا الإمام الندوي بأسانيد الحرمين الشريفين عن طريقين: طريق علماء اليمن، وطريق علماء الهند.

الإسناد اليماني:

أما إسناده اليماني فروايته عن العلامة المحدث حيدر حسن الطونكي، والعلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري، كلاهما عن العلامة المحدث حسين بن محسن الأنصاري بأسانيده الآتي ذكرها إلى القاضي الحافظ الإمام الشوكاني وشيخ الإسلام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بأسانيدهما إلى علماء الحرمين الشريفين.

الإسناد الهندي:

وأما إسناده الهندي فروايته عن العلامة المحدث حيدر حسن الطونكي، والعلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري، كلاهما عن العلامة المحدث نذير حسين الدهلوي، بإسناده إلى شيخ الإسلام الإمام ولي الله المحدث الدهلوي، عن العلامة أبي طاهر محمدبن إبراهيم الكردي عن أئمة الحرمين الكبار.

---

[1] الكتاني: فهرس الفهارس ١/٨٢.

فكلا الإسنادين من أفضل أسانيد العالم، أما الإسناد اليماني فيتصل عن طريق القاضي الشوكاني الذي فاق أهل زمانه بغزير العلم والمعرفة، والتبحر في علوم الحديث والفقه، والذي قال عنه الحافظ الكتاني: "قد كان الشوكاني شامة في وجه القرن المنصرم، وغرة في جبين الدهر، انتهج من مناهج العلم ما عمِي عليَّ كثير ممن قبله، وأوتي فيه من طلاقة القلم والزعامة ما لم ينطلق به قلم غيره، فهو من مفاخر اليمن، بل العرب[1]"

وأما إسناده عن طريق علماء الهند فليس لأهل الهند إسناد أعلى منه ولا أتقن، بل يرى علماء هذا الشأن أن إسناد الإمام ولي الله الدهلوي لا يعدله أي إسناد للمتأخرين لا في بلاد العرب ولا في بلاد العجم، إنه يصل إلى علماء الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري بواسطة الأئمة الدعاة إلى الله، والفقهاء في الدين، يقول الشيخ عبد الحي الكتاني بعد أن ذكر إسناده إلى الشيخ إسحاق الدهلوي عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده:

"ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجل لكون رجاله كانوا أئمة في الدين دعاة إلى الصراط المستقيم[2]"

ويقول الكتاني بعد ذكر إسناده إلى الشيخ الإمام إسحاق الدهلوي عن جده لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه المنلا إبراهيم، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن أصحاب الحافظ ابن حجر:

"لا أتقن ولا أوثق في سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة، لأنها مع علوها مسلسلة بأئمة الأعصار والأمصار، وأقطاب السنة ورجال العلم والعمل، ولذلك إذا

---

[1] الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١٠٨٦.

[2] الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ١٧٩.

رويتُ عن الوالد عن الشيخ عبد الغني بها كأني أقول بالنسبة لزماننا والقرون الأخيرة: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر، فأجد لهذا السياق من الحلاوة والقبول والعَظَمة ما تنهدُّ له جبروتية الشباب، وتقف عنده صولة علوم الشقشقة، حشرني الله في زمرتهم، وألحقني بهم مع الرعيل الأول من السابقين الأولين"[1].

أئمة الحديث في الحرمين الشريفين:

ثم إن هذين الإسنادين يتصلان بأئمة الحديث الكبار في الحرمين الشريفين، وهم: محمد بن العلاء البابلي، وعيسى الثعالبي، وابن سليمان الرداني، وإبراهيم الكوراني، وحسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله البصري، وإن إلقاء نظرة عابرة على فهارس المحدثين كالنفَس اليماني لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وفهرس الفهارس للكتاني، والتحرير الوجيز للعلامة محمد زاهد الكوثري يؤكد مدى خطورة أسانيد هؤلاء الأئمة الكبار لدى علماء هذا الشأن، ومن هنالك كان الإمام الشيخ ولي الله الدهلوي يعتز باتصال إسناده بهم حيث يقول في الإرشاد إلى مهمات الإسناد:

"قد اتصل سندي، والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام، الأئمة القادة الأعلام، من المشهورين بالحرمين الشريفين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين: محمد بن العلاء البابلي، وعيسى الثعالبي، وابن سليمان الرداني، وإبراهيم الكوراني، وحسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله البصري"[2].

ثم يتصل هذا الإسناد بأصحاب الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى أصحاب الكتب الستة، وإليكم الآن هذه الأسانيد:

٤٠

---

[1] الكتاني: فهرس الفهارس ٧٦٠.

[2] الكتاني: فهرس الفهارس ٢/٩٤٢.

أسانيده إلى الحافظ ابن حجر .

يروي شيخنا العلامة الإمام الشريف فرع الدوحة النبوية، سليل الأسرة الحسنية العلوية، حامل لواء العلم والدين، ملجأ أهل الورع واليقين السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي الحسني الندوي عن العلامة المحدث حيدر حسن بن أحمد حسن الطونكي، والعلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري[1]، كلاهما عن العلامة رأس المحدثين شيخ الإسلام حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي، عن مشايخ أجلاء أعلام، وسادة كرام، من أجلهم الشيخ الشريف الإمام والمحقق المدقق الهمام محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن القاضي الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، كلاهما عن والد الثاني القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن الشيخ السيد العلامة عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمهم الله تعالى،

ح وبرواية الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ورواية الشيخ السيد العلامة ذي المنهج الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل عالياً بدرجة، ثلاثتهم عن السيد العلامة وجيه الدين وعمدة المحدثين شيخ الإسلام ومفتي الأنام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمهم الله، عن شيخه ووالده السيد العلامة خاتمة المحدثين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه العلامتين عبد الله بن سالم البصري المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن إبراهيم بن الحسن الكردي الكوراني المدني، وعيسى الثعالبي، عن الصفي أحمد بن محمد القُشاشي المدني،

---

[1] وأسانيد الشيخ الندوي وإجازاته متشعبة كثيرة يمكن الاتصال عن طريقها بجل المؤلفات في الحديث النبوي الشريف، ولكني لم أتتبع لها توخياً للاختصار.

ح وبرواية العلامة المحدث حيدر حسن خان الطونكي، والعلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري، عن العلامة الإمام نذير حسين المحدث الدهلوي، عن الإمام إسحاق الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، عن جده لأمه الشيخ الإمام عبد العزيز المحدث الدهلوي، عن والده الشيخ الإمام ولي الله المحدث الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن مشايخ أجلاء، منهم والده الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي، وحسن بن علي العجيمي المكي، ومحمد بن سليمان الرداني، كلهم عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي المدني، عن الشيخ أحمد بن علي الشناوي، عن العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي[1]، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري،

ح وبرواية البصري، والنخلي، وحسن العجيمي، وإبراهيم الكوراني، وعيسى الثعالبي، ومحمدبن سليمان الرداني، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم بن محمد السَّنْهُورِي، عن النجم محمد بن أحمد الغَيْطِي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن شيخ الإسلام وخاتم المحدثين الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني رحمه الله تعالى، والشيخ المسند العز عبد الرحيم ابن الفرات وغيرهما.

ح وبرواية إبراهيم الكوراني وحسن العجيمي، عن النجم الغزي عن أبيه البدر الغزي، عن القاضي زكرياء، و جمال الدين إبراهيم القلقشندي، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي[2]، كلهم عن الحافظ ابن حجر.

---

[1] رأيت أصحاب الإجازات يسوقون أسانيدهم عن شمس الدين محمد الرملي عن القاضي زكريا مباشرة، وبعضهم يسوق الإسناد عن شمس الدين الرملي، عن والده شهاب الدين أحمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، كما فعله العلامة عبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي في آخر كتابه "قرة العين في ضبط أسماء الصحيحين"، ومن ثَمَّ أثبتُّ ترجمة شهاب الدين الرملي في الكتاب.

[2] أما سوق الإسناد بطريق السيوطي عن ابن حجر فهو من تساهل المتساهلين، ولقد أنكر ذلك

ح وبرواية البدر الغزي، عن شهاب الدين أحمد القسطلاني، عن شمس الدين محمد السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، والشيخ المسند العز عبد الرحيم ابن الفرات وغيرهما .

ملحوظة:

ومن أراد التفصيل لمعرفة أسانيد الحرمين، فليرجع إلى "الأمم لإيقاظ الهمم" ثبت العلامة الشيخ إبراهيم الكوراني، و"كفاية المستطلع" لحسن بن علي العجيمي، قال عنهما أبوطاهر الكردي: "وفي ذكر هذين الثبتين كفاية، فالصيد كل الصيد في جوف الفرا، فمن أراد وصل سند إلى مؤلف كتاب وجده فيهما، ففيهما غنية لأهل زماننا"[1] .

شيخ مشايخنا العلامة الكوثري حيث يقول: "ومن الاحتياط اجتناب أحط أنواع الإجازة، من غير التفات إلى تساهل المتساهلين في ذلك، فيقتصر على إجازة خاصٍّ لخاصٍّ في خاصٍّ أو عامٍّ، من غير تعويل على الإجازات لأهل العصر، أو لمن سيولد، أو لمن لم يبلغ سن التمييز، فلا يُعرَّج على سوق الأسانيد بطريق السيوطي عن ابن حجر ...(انظر التحرير الوجيز للكوثري بتحقيق شيخنا عبد الفتاح أبوغدة ص ٥) .

[1] الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ٥٠٥ .

سند صحيح البخاري

أما الجامع الصحيح للإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (رحمه الله) فيرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني[1] قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابن رزين الحموي قال: أخبرنا أبوالعباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الصالحي (الحجار)[2] قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيدي[3] سماعاً قال: أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي قال: حدثنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي قال: حدثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن حَمُّويَهْ السرخسي قال: حدثنا أبوعبد الله عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال: حدثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

---

[1] اتصلت للحافظ ابن حجر رواية صحيح البخاري من أغلب الطرق المروية في عصره، ولكن أعلاها من حيث العدد هي الطريق التي أثبتُّها في المتن، ومن أراد التفصيل فليراجع فتح الباري ١/٣-٧.

[2] أجمع الحفاظ على صحة سماع أحمد بن الشحنة الحجار لجميع الصحيح بلا فوت على الحسين بن الزبيدي، ولاعبرة بمن قدح في ذلك، وقد بيّن صحة سماعه لجميعه حافظ الإسلام أبوالحجاج المزي في جزء، وألف في ذلك الحافظ ابن ناصر الدين كتابه الانتصار لسماع الحجّار، انظر: تعليق العلامة الكوثري على ذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٢٢-٣٢٤، وقد ساق كثير من الحفاظ والمحدثين الأثبات أسانيدهم للصحيح عن طريق الحجّار عن الحسين بن الزبيدي ... كما فعله الإمام زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي في مقدمة كتابه "التجريد الصريح"، والعلامة عبد الغني بن أحمد البحراني في آخر كتابه "قرة العين في ضبط أسماء الصحيحين".

[3] وقد روى الإمام الذهبي "الصحيح" عن إسماعيل بن الفراء، ويوسف بن الشنقاري، ومحمد بن بيان وطائفة عن الحسين ابن الزبيدي إلى آخر الإسناد (تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٦).

سند صحيح مسلم

وأما الجامع الصحيح للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري فيرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، والعز عبد الرحيم ابن الفرات عن الصلاح ابن أبي عمر المقدسي[1]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري قال: أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي[2] قال: أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي[3] قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلودي قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم

---

[1] قد ساق بعض أصحاب الأثبات أسانيدهم عن طريق ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر تعويلاً منهم على إجازة الصلاح لأهل عصره، وقرَّر ذلك الحافظ ابن حجر حيث يقول: "وقد أجاز (أي الصلاح بن أبي عمر) لمن أدرك حياته خصوصاً للمصريين، فدخلت في ذلك، ولم أظفر لي منه بإجازة خاصة مع إمكان ذلك" (الدرر الكامنة ٣/٣٠٥)، وقد ساق شيخ مشايخنا الكتاني كذلك إسناده عن الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر (فهرس الفهارس ٢/٧١٥)، ولكن أنكر هذا النوع من الإجازة كثير من المحدثين، وعدوه أحط أنواع الإجازة، وأما العز ابن الفرات فله من الصلاح بن أبي عمر إجازة خاصة.

[2] وروى الإمام الذهبي صحيح مسلم عن أحمد بن هبة الله، والقاسم بن غنيمة عن المؤيد بن محمد الطوسي إلى آخر الإسناد (سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٧).

[3] وهنا يتصل هذا الإسناد بإسناد الإمام النووي فقد قال: أخبرنا بجميع صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله الشيخ الأمين العدل الرضي أبو إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي رحمه الله بجامع دمشق حماها الله وصانها وسائر بلاد الإسلام وأهله قال: أخبرنا الإمام ذوالكنى أبوالقاسم أبوبكر أبوالفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي قال: أخبرنا الإمام فقيه الحرمين أبوجدي أبوعبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وقال النووي: وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة، وهو أنه إسناد مسلسل بالنيسابوريين وبالمعمَّرين، فإن رواته كلهم معمَّرون، وكلهم نيسابوريون من شيخنا أبي إسحاق إلى مسلم، وشيخنا وإن كان واسطياً فقد أقام بنيسابور مدة طويلة، والله أعلم (مقدمة صحيح مسلم ١٤-١٥).

بن محمد بن سفيان[1] عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى.

سند سنن أبي داود

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى فيرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني قال: أخبرنا أبو علي محمد ابن المطرِّز قال: أخبرنا يوسف بن عمر الحنفي قال: أخبرنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي[2] قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مُفلح الدُّومي[3] قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله.

---

[1] فات إبراهيم ابن سفيان مواضع، لم يسمعها عن الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالوجادة أو بالإجازة، قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح: اعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتاً لم يسمعه من مسلم، يقال فيه: أخبرنا إبراهيم عن مسلم، ولايقال فيه أخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم، وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة وإما بطريق الوجادة" (مقدمة شرح مسلم للإمام النووي ١/ ١٩، وانظر كذلك ترجمة إبراهيم بن سفيان في كتابنا هذا).

[2] وهنا يتصل هذا الإسناد بإسناد الإمام الذهبي الذي ساقه في السير حيث يقول:أنبأني جماعة سمعوا ابن طبرزد، أخبرنا أبو البدر الكرخي إلى آخر الإسناد (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٧).

[3] قال ابن نقطة:" سمع (ابن طبرزذ) سنن أبي داود من أبي البدر الكرخي بعضها، ومن مفلح الدّومي بعضها، قالا: أخبرنا الخطيب" (سير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٩).

سند جامع الترمذي

وأما جامع الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي رحمه الله فيرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر[1]، والعز عبد الرحيم ابن الفرات عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي المعروف بابن أميلة[2] قال: أخبرنا الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكَرُوخي[3] قال: أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي قال: أخبرنا الشيخ الثقة الأمين محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي قال: أخبرنا الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي رحمه الله.

---

[1] وقد قرأ الحافظ "جامع الترمذي" على العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبكي قال: أخبرناأبوالحسن علي بن محمد بن ممدود قال: أخبرنا أبو علي محمد بن عبد الصمد بن الهني قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر قال: أخبرنا أبو الفتح الكروخي، وروى الحافظ عالياً بدرجة عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم البعلبكي عن عبد الخالق بن أنجب عن الكروخي (انظر: تغليق التعليق ٥/٤٤٩).

[2] أما رواية الحافظ ابن حجر عن ابن أميلة فبطريق الإجازة العامة، ولكن للعز ابن الفرات منه إجازة خاصة.

[3] وقد روى الإمام الذهبي "جامع الترمذي" بإسناد أعلى في زمانه عن شيخه أبي عبد الله الدُباهي عن النِّشْتبري عن الكروخي إلى آخر الإسناد (سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٤٣).

سند سنن النسائي

وأما سنن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب القريشي بن علي بن بحر بن سنان النسائي رحمه الله تعالى فيرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن إبراهيم بن أحمد التنوخي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار قال: أخبرنا عبد اللطيف ابن محمد بن علي القُبَيْطي قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي[1] قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّوْنِي قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكَسَّار قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني قال: حدّثنا الحافظ الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي رحمه الله تعالى.

سند سنن ابن ماجه

وأما سنن الحافظ الإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني فيرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار قال: أخبرنا الأنجب ابن أبي السعادات الحمّامي قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي[2] قال:

---

[1] وهنا يتصل هذا الإسناد بإسناد الإمام الذهبي، يقول: "سمعتُه ملفّقاً من جماعة سمعوه من ابن باقاءبروايته عن أبي زرعة المقدسي..." (سير أعلام النبلاء ١٤/١٣٣).

[2] وهنا يتصل هذا الإسناد بإسناد الإمام الذهبي الذي ساقه في "السير" حيث يقول: سمعت كتاب سنن ابن ماجه ببعلبك من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام، ومن ذلك بقراءتي نحو الثلث الأول من الكتاب، وحدّثني بالكتاب كله عن الشيخ الإمام موفّق الدين عبد الله بن قدامة، سماعاً

أخبرنا الفقيه أبو المنصور محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي القزويني قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

وأذكر الآن تراجم الرجال المذكورين في هذه الأسانيد بإيجاز مرتّبة على حروف الهجاء، مفتتحاً بترجمة شيخنا الإمام العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي:

في سنة إحدى عشرة وست مأة، وسمعته كله بحلب من أبي سعيد سُنْقُر الزيني بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بسماعهما من أبي زرعة المقدسي إلى آخر الإسناد (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨٠).

الشيخ العلامة أبوالحسن علي الندوي

الشيخ الإمام العالم الداعية العلامة أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم بن القاضي أحمد بن القاضي محمود الشريف الحسني العلوي الهاشمي، ينتهي نسبه إلى عبد الله الأشتر بن محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.

ولد في راي بريلي (على مسافة ثمانين كلو مترا من لكهنؤ) في شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مأة وألف، ونشأ في مهد العلم والفضل، وتربى في بيئة الدعوة إلى التوحيد، والسنة، والبعد عن البدع، والدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، نشأ والقرآن حوله يتلى، والحديث يذاكر، والفقه يدرس، وقصص جهاد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد تعاد عليه.

درس اللغة العربية وآدابها على الشيخ خليل بن محمد اليماني، و الشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي، وأخذ الحديث من الشيخ العلامة المحدث حيدر حسن خان الطونكي في دار العلوم لندوة العلماء، وحضر دروس العالم الكبير المجاهد الشيخ حسين أحمد المدني في الحديث، وسافر إلى لاهور، وقرأ التفسير على الشيخ أحمد علي اللاهوري المفسر المشهور، وأجازه في الحديث العلامة عبد الرحمن المباركفوري صاحب "تحفة الأحوذي".

وعيّن مدرساً في دار العلوم لندوة العلماء، ومكث فيها عشر سنوات يدرس التفسير والحديث وعلوم اللغة العربية وآدابها، واشتغل بجوار ذلك بالكتابة في مجلة "الضياء" العربية الصادرة في دار العلوم، واشتغل كذلك بالتأليف في الأردية، وظهر كتابه "سيرة السيد أحمد الشهيد" فكان الإقبال عليه عظيماً، والتقى بالداعية الكبير

الشيخ محمد إلياس رحمه الله، وكان هذا اللقاء نقطة تحول في حياة الشيخ أبي الحسن، وتلقى التربية الروحية من العارف الجليل المربي الكبير الشيخ عبد القادر الرأي بوري، واستفاد من صحبته ومجالسته.

ورأس تحرير مجلة "الندوة" العلمية الأردية، وكانت لسان حال الندوة، وألف "مختارات في الأدب العربي"، و"ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، و"مبادئ دراسة القرآن الكريم"، و"السيرة النبوية"، و"الحديث والسنة ودورهما في الصيانة عن التحريف والانحراف"، و"المدخل إلى دراسات الحديث النبوي الشريف"، و"الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وكتابه الصحيح"، و"دور الحديث في تكوين المناخ الإسلامي وصيانته"، و"قصص النبيين"، و"رجال الفكر والدعوة"، وأشياء كثيرة قيمة.

حلاّه شيخنا عبد الفتاح أبوغدة رحمه الله في مقدمة كتابه "صفحات من صبر العلماء" بقوله: "عَلَم من أكابر أعلام العصر الربّانيين، وقدوة صالحة موهوبة، من أشهر العلماء الداعين الهادين المفكّرين، هو العلامة الجليل، والمجاهد النبيل، الداعية إلى الله تعالى بحاله ومقاله وفعاله، الذي إذا كتب أو خطب غذّى القلوب والأرواح، ونوّر العقول والأذهان، مولانا صاحب الفضيلة والسماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي" انتهى.

وقال عنه العلامة الفقيه الشيخ يوسف القرضاوي: "أشهد الله أني أحبه .. وأرجو أن يكون حباً لله تعالى .. فقد أحببتُه لتجرده وإخلاصه وربانيته، وأحببته لاعتداله ووسطيته، أحببته لنقاء فكره من الخرافة، وصفاء قلبه من الحسد، وسلامة عقيدته من الشركيات، وسلامة عبادته من المبتدعات، ونظافة لسانه من الطعن والتجريح بالتصريح أو التلويح، أحببته لانشغاله بالقضايا الكبيرة عن المسائل الصغيرة، وبالحقائق عن الصور، وبالعمق عن السطح، ولست وحدي الذي يحب الشيخ الجليل، فأحسب أن كل من عرفه واقترب منه أحبه على قدر معرفته به وقربه منه، وكلما ازداد منه قرباً ازداد له حباً ... فلا عجب أن يتفق الناس على شخص أبي الحسن

الندوي"[1].

ولشيخنا الإمام شعور قوي بقيمة علم الحديث، والدور الذي تلعبه السنة في صيانة المجتمعات الإسلامية من البدع والخرافات والمحدثات من الأمور، يقول عن عناية هذه الأمة بسنن نبيها صلوات الله عليه وسلامه: "فأن علم الحديث من العلوم التي ألهم الله هذه الأمة (في أول عهدها) العناية به، والجهاد في سبيل حفظه وتدوينه، ونقله ونشره، والتهالك على تلقيه وجمعه، والتنافس في ضبطه وإتقانه، والاهتمام بكل ما يتصل به من علوم وفنون، إلهاماً قويا واضحاً، تجلت فيه حكمة الله وعنايته بصيانة هذا الدين وإكماله"[2].

ويقول وهو يسلّط الضوء على أهمية علم الحديث: "من هنا كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم هو الشخصية الفريدة – من بين الرسل والعظماء – التي نعرف عنها كل دقيق وجليل، ونعرف عنها من دقائق الأخلاق والعادات، والميول والرغبات، والقول والعمل، ما لا نعرفه عن كثير من الشخصيات التي مضت قريباً، بل عن الشخصيات المعاصرة أحياناً، وذلك كله بفضل "الحديث" الذي سجل لنا هذه الحياة المباركة العظيمة"[3].

ويقول وهو يركّز على دور الحديث في محاسبة الأمة ورقابتها: "ثم إن الحديث ميزان عادل، يستطيع المصلحون في كل عصر أن يزنوا فيه أعمال الأمة واتجاهاتها، ويعرفوا الانحراف الواقع في سير هذه الأمة، ولا يتأتى الاعتدال الكامل في الأخلاق والأعمال إلا بالجمع بين القرآن وبين الحديث، الذي هو يملأ هذا الفراغ، الذي وقع بانتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ... فلولا الحديث الذي يمثل

---

[1] مجلة "المجتمع" الصادرة في الكويت، العدد ١٢٢٩، ٢٩ رجب-٦ شعبان ١٤١٧هـ.

[2] المدخل إلى دراسات الحديث النبوي الشريف ص ١٨.

[3] المصدر نفسه ص ١٩، ٢٠.

هذه الحياة المعتدلة الكاملة المتزنة، ولولا التوجيهات النبوية الحكيمة، ولولا هذه الأحكام التي أخذ بها الرسول المجتمع الإسلامي لوقعت هذه الأمة في إفراط وتفريط، واختل الاتزان، وفقد المثال العملي الذي حث الله على الاقتداء به بقوله: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"، وبقوله: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله"[1].

ويقول وهو يؤكد أن شعار السنة لم يزل عالياً رغم المحاولات التي تبذلها طائفة مشبوهة للتشكيك في حجية الحديث: "لا يزال الحديث النبوي الشريف معتنىً به دراسة وتفهّماً وتحقيقاً ونشراً لمصادره التي لم تر ضوء الشمس بعد، ولا تزال الحسبة قائمة على المجتمع الإسلامي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرد على البدع والمحدثات على قدم وساق، بما في ذلك من تقليد الحضارة الغربية التقليد الأعمى، والردة العقائدية والفكرية والحضارية، وقبول المدنية الغربية برمتها وحذافيرها، وعلى علاتها، ومخالفاتها للحياة الإسلامية، بفضل الاحتكام إلى السنة والرجوع إلى الحديث تحقيقاً لما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم: "لاتزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لايضرها من خالفها"، وفي حديث آخر: "لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة"، إن شأن المشككين في حجية الحديث، والحاملين للواء إنكار السنة مع الحديث النبوي والسنة المطهّرة كما حكاه الشاعر العربي القديم:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل[2].

ويقول: "من استعرض التاريخ الإسلامي عرف أنه لولا السنة المحفوظة والحديث المأثور لما أمكنت الحسبة على المجتمع الإسلامي، ولما قام المصلحون والمجددون في كل عصر ومصر يميزون بين السنة والبدعة، والحق والباطل، والمعروف والمنكر، فالحديث مدرسة دائمة خالدة، يتخرج فيها مصلحونٌ ومجددون، وقوة دافعة إلى الأمام، وإلى

---

[1] المصدر نفسه ص ٢١، ٢٢.

[2] المصدر نفسه ص ٧٥، ٧٦.

الاضطلاع بأعباء الدعوة والحسبة"[1].

ولايزال شيخنا -على كبره - نشيطاً في مجال الدعوة، والتأليف، والجهاد، فبارك الله فيه وفي أعماله، ومتّعنا بطول بقائه، ورواية شيخنا الإمام عن العلامة المحدث عبد الرحمن المباركفوري المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مأة وألف، والعلامة المحدث حيدر حسن الطونكي المتوفى سنة إحدى وستين وثلاث مأة وألف بعد أن مضى الآن في سنة ثمان عشرة وأربع مأة وألف على وفاة الأول منهما خمسة وستون عاماً، وعلى وفاة الثاني سبعة وخمسون عاماً من العوالي، فقد قال محدث الشام الحافظ الإمام ابن جَوْصا المتوفى سنة عشرين وثلاث مأة: "إسناد خمسين سنة من موت الشيخ إسناد علوّ"، (سير أعلام النبلاء ١٥/١٦)، وهذا مما يجعله مُسنِد زمانه، ولطلب مثل هذا العلو فليسعَ أهل الحديث[2].

إبراهيم بن أحمد التنوخي

راوية الديار المصرية ومسندها الفقيه المحدث برهان الدين أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التَنُوخي (بفتح الفوقية وضم النون الخفيفة وبالخاء المعجمة) البعلي (بالموحدة المفتوحة والعين المهملة الساكنة) الشامي نزيل القاهرة.

ولد سنة تسع وسبع مأة، وأجاز له التقي سليمان، وأبوبكر بن أحمد بن عبد

---

[1] الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وكتابه الصحيح ص ٢٣.

[2] انظر ترجمته في: مسيرة الحياة له، ومقدمة كتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" للأستاذ أحمد الشرباصي.

الدائم، وأبونصر ابن الشيرازي، والقاسم بن عساكر، وابن أبي طالب الحجار وجمع كثير يزيد عددهم على الثلاث مأة، وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد، وتفرد بكثير من مسموعاته، وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه، ثم ذهب بصره، فصار يعرف بالبرهان الشامي الضرير.

سمع منه شيخه الحافظ الذهبي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وابن طريف الشاوري شيخ السيوطي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمان مأة، وهو آخر من روى عن التنوخي، وبينه وبين الذهبي في الوفاة مأة وستة وثلاثون عاماً، وقال الحافظ: وكان عسراً في التحديث فسهّله اللّه لي أني أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه.

مات فجأة في جما دى الأولى سنة ثمان مأة[1].

إبراهيم الكوراني

مسند القرن الحادي عشر وعلامته البرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري المدني الشافعي، وهو ممن راجت به صناعة الحديث والرواية في العالم الإسلامي، فإنه طالما استجاز من الواردين والمقيمين بالحجاز، وكاتب أهل الآفاق بالهند والمغرب وغيره.

ولد في شوال سنة خمس وعشرين وألف، وروى عن الصفي أحمد القشاشي، والحافظ النجم الغزي، وزين العابدين الطبري، والشمس البابلي، وعيسى الثعالبي، ومنلا محمد شريف الكردي، والشهاب أحمد العجمي، وعبد الكريم الكوراني، وعبد

---

[1] انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ١/١١-١٢، وفهرس الفهارس ١/٢٢٠-٢٢١، و٢/١٠١٤.

الله اللاهوري، وعبد القادر بن علي الفاسي، ومحمد بن سعيد المرغتي السوسي، ومحمد بن محمد المرابط الدلائي، ومحمد بن محمد بن سودة الفاسي، وأبي سالم العياشي، وأبي العباس بن ناصر، وروى عنه محمد بن العلاء الزبيدي، وحسن بن محمد سعيد الكوراني، وولده أبوطاهر الكوراني، وعبد الله بن سالم البصري، وأحمد بن محمد النخلي، والعجيمي، وأبوسالم العياشي.

وألف في هذه الصناعة المصنفات العدة، أشهرها "الأمم لإيقاظ الهمم" و"جناح النجاح"، يقول الكتاني عن "الأمم": "أكبر فهارس المنلا إبراهيم وأمتعها وأكثرها فوائد حديثية وكلامية وصوفية وتاريخية، ساق فيها كثيراً من أوائل الكتب الحديثية، وعنها أخذ من ألف في الأوائل، وانتخب فيها فوائد من بعض الكتب، وحرّر القول في كثير من الأحاديث والنكت المهمة".

قال الشيخ أبوسالم العياشي: إنه بلغ من حفظه أنه لونظر مسألة في كتاب وغاب عنه سبع سنين، ثم سئل عنها لقال: هي في كتاب كذا صفحة كذا في سطر كذا، وقد انثال الناس إليه في علو الرواية من كل حدب".

توفي في ثامن عشري شهر ربيع الثاني سنة إحدى ومأة وألف، ودفن بالبقيع[1].

جمال الدين إبراهيم القلقشندي

الإمام العلامة المحدث الحافظ الرحلة القدوة برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل بن

---

[1] انظر ترجمته في: سلك الدرر ١/٥-٦، وفهرس الفهارس للكتاني ١/١٦٦-١٦٨، ٤٩٣-٤٩٤، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٨٢-٢٨٥.

علان القرشي الشافعي جمال الدين القلقشندي، نسبة إلى قرية من قرى مصر.

ولد في حادي عشر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين وثمان مأة بالقاهرة، وأخذ عن الحافظ ابن حجر، وعز الدين ابن الفرات، ووالده العلاء القلقشندي، وجده قطب الدين، والشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي المقدسي، وعائشة الحنبلية، وروى عنه بدر الدين الغزي، والشمس الرملي وآخرون.

روى صحيح البخاري من جماعة يزيد عددهم عن ثمانين شيخاً، وانتهت إليه الرياسة وعلو السند في الكتب الستة، والمسانيد، وكان لايخرج من داره إلا لضرورة شرعية، توفي فقيراً بحصر البول عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وتسع مأة عن إحدى وتسعين سنة، وصلي عليه بالجامع الأزهر، ودفن بتربة الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة[1].

إبراهيم ابن سفيان

الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي، وكان من أئمة الحديث.

سمع الصحيح من مسلم بفوات، رواه وجادة، وهو في الحج، وفي الوصايا، وفي الإمارة، وذلك محرر مقيد في النسخ، وسمع من سفيان بن وكيع، وعمرو بن عبد الله الأودي، وعدة بالعراق، ومن محمد بن مقاتل الرازي، وموسى بن نصر بالري، ومن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وأقرانه بمكة، ومن محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسي ببلده، ولازم مسلماً مدة، وبرع في علم الأثر.

حدث عنه أحمد بن هارون الفقيه، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن،

---

[1] انظر ترجمته في: النور السافر ١١٠-١١١، وشذرات الذهب ٨/١٠٤، والضوء اللامع ١/ ٧٧-٧٨، وفهرس الفهارس ٢/٩٦٣-٩٦٤.

ومحمد بن أحمد بن شعيب، وأبوالفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت محمد بن يزيد العدل يقول: كان ابن سفيان مجاب الدعوة، وقال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم، وتوفي في رجب سنة ثمان وثلاث مأة[1].

أبوالبدر إبراهيم بن محمد الكرخي

الشيخ الفقيه العالم المسند أبوالبدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي الكرخي.

سمع من خديجة الشاهجهانية، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هَزارْمَرْد، وأبي الحسين بن النقُّور، وصحب الشيخ أبا إسحاق الشيرازي للتفقه.

ولد في حدود سنة خمسين وأربع مأة، وأصله من كَرْخ جُدّان، وحدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وأبو أحمد بن سُكَينة، وابن طبرزد، وعبد الله بن عثمان سبطُ ابن هديّة، وعبد الملك بن المبارك القاضي، وإسماعيل بن هبة الله، والحسن بن مسلم الفارسي الزاهد، وقال السمعاني: "هو شيخ صالح معمّر ثقة عجز عن المشي".

مات في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس مأة[2].

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٤/٣١١-٣١٢، والعبر ٢/١٣٦، ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٧، وشذرات الذهب ٢/٢٥٢.

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٧٩-٨٠، والعبر ٤/١٠٦، وشذرات الذهب ٤/١٢١.

أحمد بن أبي طالب الحجار

مسند الدنيا ورحلة الآفاق أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الدمشقي الحنفي المعروف بالحجار الشهير بابن الشحنة ملحق الأحفاد بالأجداد.

ولد سنة أربع وعشرين وست مأة تقريباً، بل قبل ذلك، قال السخاوي: الحجار جاوز المأة بيقين لأنه سمع البخاري على الحسين بن المبارك الزبيدي الحنفي في ثلاثين وست مأة، وأسمعه في سنة ثلاثين وسبع مأة، وروى عنه، وعن ابن اللتي، وأجاز له من بغداد القطيعي، وابن روزبه، والكاشغري، ومن دمشق جعفر بن علي وآخرون، وفي شيوخه ومروياته كثرة.

روى عنه محب الدين ابن المحب، وإبراهيم بن أحمد التنوخي، وعبد الرحيم ابن رزين، وحدّث بالصحيح سبعين مرة بدمشق، والصالحية، والقاهرة، ومصر وحماة وغيرها، ورأى من العز والإكرام ما لا مزيد عليه، وانتخب عليه الحفاظ، ورحل إليه من البلاد، وتزاحموا عليه من سنة سبع عشرة وسبع مأة إلى أن مات، ولما مات نزل الناس بموته درجة.

وكانت له همة، وفيه عقل وفهم، ويصغي جيداً، وكان فيه دين وملازمة للصلاة، ويصوم تطوعاً، وقد صام وهو ابن مأة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد.

مات في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاثين وسبع مأة[1].

---

[1] انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ١:١٤٢-١٤٣، وشذرات الذهب ٦/٩٣، وذيول تذكرة الحفاظ ١٣٥.

الشهاب أحمد الرملي

الإمام العلامة المحدث الفقيه شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري الشافعي.

روى عن القاضي زكريا الأنصاري، وعن طبقته، وكان من رفقاء البدر الغزي، وأخذ عنه النور الزيادي، والنور الحلبي، وأضرابهما، وأقرأ وأفتى وخرّج وصنف، وكان مقدّماً عند القاضي زكريا، حتى أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته وبعد مماته، ولم يأذن لأحد سواه في ذلك، وكتب شرحاً عظيماً على "صفوة الزبد" في الفقه، وكتبه الناس في حياته، انتهت إليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر، حتى صارت علماء الشافعية بها كلهم تلامذته إلا النادر.

توفي في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسع مأة[1].

أحمد بن الحسين الكسّار

القاضي الجليل العالم أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدّينوري.

سمع سنن النسائي المختصر من الحافظ أبي بكر بن السُّنّي، وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مأة، وحدث به في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع

---

[1] انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٨/٣٥٩، والكواكب السائرة ٢/١٢٠، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١/١٤٧.

مأة.

حدث عنه بدر بن خلف الفَرْكي، وعبدوس بن عبد الله الهمذاني، وعبد الرحمن بن حمد الدُّوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وآخر من روى عن الكسار بالإجازة مُسند أصبهان أبو علي الحداد.

قال الذهبي: وقد كان الكسّار صدوقاً، صحيح السماع، ذا علم وجلالة، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مأة[1].

الإمام أحمد بن شعيب النسائي

الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار النسائي (بعد السين همزة مكسورة من غير مد) نسبة إلى نسأ مدينة في خراسان، وقد يقال في النسبة إليها النسوي، والأول أشهر، أحد أركان الحديث.

ولد سنة خمس عشرة ومأتين، ولقي الشيوخ الكبار ورحل إلى خراسان والحجاز والعراق والجزيرة والشام ومصر، رحل أولا إلى قتيبة بن سعيد البغلاني البلخي، وهو ابن خمس عشرة سنة، وأقام عنده سنة وشهرين، فأكثر عنه، وسمع من: إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمّار، وأحمد بن منيع، والحارث بن مسكين، وعلي بن حُجر، وعمرو بن علي الفلاّس، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن مثنى، وهنّاد بن السري، وخلق كثير.

حدّث عنه: أبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر أحمد بن

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

محمد بن السُّنّي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وخلق كثير.

كان شيخاً مهيباً، مليح الوجه، ظاهر الدم، حسن الشيبة، قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه تحيَّر في حسن كلامه، وقال الدار قطني: أبو عبد الرحمن مقدّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره، وقال سعد بن علي الزنجاني: إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم، وقال الذهبي: كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف، وقال: ولم يكن في رأس الثلاث مأة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة، إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو، والله يسامحه.

ألف السنن الكبير، ولكن الذي وقع للناس هو الكتاب المجتبى منه، انتخاب أبي بكر بن السني.

دخل النسائي دمشق، والمنحرف عن علي بها كثير، فصنف كتاب الخصائص، رجاء أن يهديهم الله، ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة، فقيل له: ألا تخرج فضائل معاوية، فقال: أي شيئ أخرج؟ حديث اللهم لاتشبع بطنه[1]؟ فسكت السائل، وسئل بدمشق عن فضائل معاوية، فقال: ألا ترضى أن يخرج رأساً برأس حتى تفضل،

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن عبّاس قال: "كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتواريت خلف باب، قال: فجاءني فحطأني حطأة (هو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين، فعله بابن عباس ملاطفة وتأنيساً) وقال: اذهب وادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي:اذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: لا أشبع الله بطنه" (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبّه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمة)، وإلى هذا المعنى الذي ترجم به الإمام مسلم ذهب الذهبي فقال: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاوية لقوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم من لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة" (سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٠)، وذكر النووي أن من العلماء من جعله من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاء له (شرح النووي ١٢٨/١٦).

فمازالوا يدفعون في خصيته حتى أخرج من المسجد، ورزق الشهادة، فقال احملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها، ودفن بين الصفا والمروة، وكانت وفاته يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مأة[1].

الخطيب أحمد بن علي البغدادي

الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت الخطيب أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف وخاتمة الحفّاظ.

ولد يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مأة، كان والده ممن سمع الحديث، فحرض عليه ولده، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى البصرة والكوفة ونيسابو وأصبهان ودينور وهمذان والري والحجاز، وسمع من أبي نعيم الحافظ صاحب حلية الأولياء، وأبي سعيد الماليني، وأبي الحسن بن بشران، وأبي عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وخلق كبير، وروى عنه أبوبكر البرقاني، وهو من شيوخه، وابن ماكولا المحدث الشهير، والحميدي، ومحمد بن مرزوق الزعفراني، وأبوالبدر الكرخي وعدد يطول ذكرهم.

قرأ بمكة على كريمة جامع البخاري في خمسة أيام، وقرأ الصحيح على أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري المعروف بالضرير الذي سمعه من الكُشميهني، في ثلاثة مجالس، فكان المجلس الثالث من أول النهار وإلى الليل، ففرغ طلوع الفجر، قال الذهبي: هذه - والله - القراءة التي لم يُسْمع قط بأسرع منها.

لما انتهى من الرحلة أقام ببغداد يؤلف ويحدث، وله أكثر من ستين كتابا،

---

[1] انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٧٧، وتذكرة الحفاظ ٢/٢٦٦-٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢٥-١٣١.

منهـا "التـأريخ"، و"الكفـاية"، و"شـرف أصـحـاب الحـديث"، و"السـابق واللاحق"، و"الملتصق"، و"المتفق والمفترق"، و"تلخيص المتشابه"، و"كتاب الرواة عن مالك"، و"غنية المقتبس في تمييز الملتبس"، و"تمييز متصل الأسانيد"، و"رواية الأبناء عن الآبا"ء وغير ذلك من التصانيف المفيدة التي هي بضاعة المحدثين وثروتهم في فنهم.

وكان له في الحج كل يوم وليلة ختمة قراءة ترتيل، ويجتمع الناس عليه، وكان غنيا ثريا ينفق على طلاب الحديث، ولما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله ثلاث حاجات أخذا بالحديث: "ماء زمزم لما شرب له"[1]، فالحاجة الأولى أن يحدث بتأريخ بغداد بها، الثانية أن يملي الحديث بجامع المنصور، الثالثة أن يدفن عند بشر الحافي، فقضى الله له ذلك، ولله الحمد.

وأظهر بعض اليهود كتابا بإسقاط النبي صلى الله عليه وسلم الجزية عن الخيابرة، وفيه شهادة الصحابة، وذكروا أن خط علي رضي الله عنه فيه، فعرضه الوزير على أبي بكر، فتأمله وقال: هذا مزوَّر، قيل: من أين قلت هذا؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح بعد خيبر، وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات قبل خيبر بسنين.

مات سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربع مأة[2].

---

[1] أخرجه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ماء زمزم لما شرب له" (سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الشرب من ماء زمزم)، قال السيوطي: "هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً، واختلف الحفاظ فيه، فمنهم من صحّحه، ومنهم من حسّنه، ومنهم من ضعّفه، والمعتمد الأول"، وفي الزوائد: "هذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل الراوي، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ابن عباس، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد"، قال السندي: "قلت: وقد ذكر العلماء أنهم جرّبوه فوجدوه كذلك" (تعليق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي).

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠-٢٩٦، والبداية والنهاية ١٢/١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٣٣١-٣٤٠، ووفيات الأعيان ١/٩٢.

الشيخ أحمد الشناوي

الشيخ الأستاذ الكامل أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد أبو المواهب المعروف بالشناوي المصري، ثم المدني، كان آية الله الباهرة في جميع المعارف، وقد أعلى الله مقداره، ونشر ذكره.

أخذ عن والده علي بن عبد القدوس، والشمس الرملي، والقطب محمد بن أبي الحسن البكري، والنور الزيادي، وعبد الرحمن بن فهد المكي، والعلامة السيد غضنفر النقشبندي، والسيد صبغة الله بن روح الله السندي، وبه تخرج في علوم الحقائق، وأخذ عنه الصفي أحمد القشاشي، وكمال الدين الشناوي الطويل، وجماعة.

له: "التأصيل والتفصيل"، و"سعة الأخلاق"، وب"يعة الإطلاق في السلاسل والخرق"، وأشياء في التصوف، وتمكن حاله، واشتهر مقاله.

كانت ولادته في شوال سنة خمس وسبعين وتسع مأة، وتوفي في ثامن ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالمدينة، ودفن بالبقيع[1].

الحافظ أحمد بن علي ابن حجر

خاتمة الحفاظ الإمام العلامة أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي.

ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مأة في مصر، رحل إلى

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ١/٢٤٣-٢٤٦، وفهرس الفهارس ١/٢٥٤، و٢/٧٣٤، ٩٥٨، ٩٧١، ١٠٥٢.

الإسكندرية والشام والحلب والحجاز واليمن، وبرع في العربية نثرا وشعرا، وعني بالحديث ففاق أهل زمانه، وروى عن الحافظ أبي حامد محمد بن ظهيرة، وعبد الرحيم بن رزين، وابن أبي المجد، والبرهان الشامي، وإبراهيم التنوخي، وزين الدين عبد الرحيم العراقي، ومسموعاته ومشايخه كثيرة جداً، وجد في طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى، وولي مشيخة الحديث وتدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية، وولي بها نيابة القضاء مدة، ثم أعرض عنه وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراءا وتصنيفاً وإفتاء، وتفرد بذلك، وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد، والعدو والصديق حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع.

قرأ سنن ابن ماجة في أربعة مجالس، وصحيح مسلم في أربعة مجالس سوى مجلس الختمة، وحدّث عن نحو مأة شيخ، وروى عنه: خلق كبير منهم: السخاوي، والقاضي زكريا، والبرهان القلقشندي.

لما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبو زرعة، ثم الهيثمي، وقال الشمس البديري الدمياطي: الطرق المتقدمة وإن كثرت تتصل كلها بالحافظ ابن حجر.

من أحسن ما ألفه "فتح الباري بشرح البخاري"، لما أتمه عمل مأدبة أنفق عليها خمس مأة دينار، ومن تآليفه "تغليق التعليق"، و"اللباب في شرح قول الترمذي: وفي الباب"، و"إتحاف المهرة بأطراف العشرة"، و"إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي"، و"تهذيب التهذيب"، و"التقريب"، و"طبقات الحفاظ"، و"الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف"، و"الدراية في تخريج أحاديث الهداية"، و"هداية الرواة في تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة"، و"تخريج أحاديث الأذكار"، و"الإصابة في تمييز الصحابة"، و"الإحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام"، و"نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، و"شرح النخبة"، و"الإيضاح بنكت ابن الصلاح"، و"لسان الميزان"، و"تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"، و"نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين"، و"المجموع

العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام"، و"الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة"، و"توالي التأسيس بمناقب ابن إدريس"، وف"هرسة المرويات"، و"الأنوار بخصائص المختار"، و"إنباء الغمر بأبناء العمر"، و"الدرر الكامنة في أعيان المأة الثامنة"، و"بلوغ المرام في أحاديث الأحكام"، و"الخصال الموصلة للضلال"، و"بذل الماعون في فضل من صبر في الطاعون"، و"الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع"، و"مناسك الحج"، و"الأحاديث العشارية"، و"الأربعون العالية لمسلم على البخاري"، و"ديوان شعر"، و"ديوان الخطب الأزهرية"، و"الأمالي الحديثية"، وعدتها أكثر من ألف مجلس.

مات ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مأة في القاهرة، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة، وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما، وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه[1].

شهاب الدين أحمد القسطلاني

الإمام العلامة الحجة الرحلة الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن الحسين القسطلاني المصري الشافعي.

ولد في ثاني عشري ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمان مأة بمصر، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا بالسبع، ثم اشتغل بغيره من العلوم، وقرأ صحيح البخاري بتمامه في خمسة مجالس على أحمد بن عبد القادر النشاوي، وجاور بمكة، وأخذ عن جماعة من

---

[1] انظر ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٣٦-٣٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٠-٢٧١، وطبقات الحفاظ ٥٤٧، وذيول تذكرة الحفاظ ٣٢٦-٣٤٢، و٣٨٠-٣٨٢، والبدر الطالع ١/٨٧-٩٢، و فهرس الفهارس ١/٣٢١-٣٤٠.

الحفاظ كالسخاوي والنجم ابن فهد، وروى عنه بدر الدين الغزي، وغيره، وجلس للوعظ بالجامع الغمري، وكان يجتمع عنده الجم الغفير، ثم اشتغل بالتأليف، وخلف أشياء مقبولة.

ومن مؤلفاته "إرشاد الساري على صحيح البخاري" الذي جمع فيه بين فتح الباري وشرح الكرماني جمعاً بين الإيجاز والإطناب، وله "المواهب اللدنية"، عديم النظير، و"العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية"، و"لطائف الإشارات في العشر القراءات"، و"كتاب الكنزة في وقف حمزة وهشام على الهمزة"، وشرح على" الشاطبية" زاد فيه زيادات ابن الجزري مع فوائد غريبة لاتوجد في شرح غيره، وشرح على "البردة "سماه "مشارق الأنوار المضيئة في مدح خير البرية"، و"نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس"، و"الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر"، و"تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري".

توفي ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسع مأة بالقاهرة، وصلي عليه في الجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة، ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله[1].

أحمد بن محمد النخلي

الإمام العلامة المحدث المُسْنِد المُعَمَّر الصوفي أبوالعباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي المكي الشافعي.

ولد سنة أربع وأربعين وألف بمكة المشرفة، ونشأ بها، وروى عن محمد بن عمر

---

[1] انظر ترجمته في: الكواكب السائرة ١/١٢٦، وشذرات الذهب ٨/١٢١، والضوء اللامع ١٠٣/٢، والنور السافر ١١٣-١١٥، والبدر الطالع ١/١٠٢-١٠٣.

بن يحيى الرديني اليمني، وعبد الله بن سعيد باقشير المكي، والحافظ محمد بن العلاء البابلي، ويحيى الشاوي الجزائري، والمسند الحجة أبي مهدي عيسى الثعالبي، والبرهان إبراهيم الكوراني، ومحمد علي بن علان الصديقي المكي، وعلي بن الجمال المكي، والمسند زين العابدين الطبري، وغيرهم، وبرع في العلوم، ولازم التدريسْ والإفادة بالمسجد الحرام، وكان بشوشاً متواضعاً، وافر الحرمة، منور الوجه.

روى عنه أبوطاهر الكوراني، وعبد الرحمن بن أحمد النخلي، والشمس محمد بن عقيلة، ومحمد سعد سنبل، والشهاب أحمد الملوي، والسيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والسيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل وغيرهم، وقال الكتاني: ولنا به اتصال غريب مسلسل بالآباء، وذلك عن الشمس محمد بن محمد سر الختم بن عثمان بن أبي بكر بن السيد عبد الله المحجوب المير غني الطائفي ثم المكي الإسكندري عن أبيه محمد عن أبيه عثمان عن أبيه أبي بكر وعمّه ياسين عن أبيهما عبد الله عن النخلي.

له "بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين"، وهو فهرس نافع جامع، عليه وعلى "إمداد البصري" المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وبعده، فإن البصري والنخلي انتهت إليهما الرياسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن لما حصلا عليه من العلو والعمر المديد والسمت الحديثي.

توفي بمكة المشرفة في أوائل سنة ثلاثين ومأة وألف[1].

أحمد بن محمد ابن السُّنّي

الإمام الحافظ الثقة الرحال أبوبكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن

---

[1] انظر ترجمته في: سلك الدرر ١/١٧١-١٧٢، وفهرس الفهارس١/٢٥١-٢٥٣، والأعلام للزركلي ١: ٢٣٠، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٨٨-٢٨٩.

أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدِّينَوَري، المشهور بابن السُّنّي.

ولد في حدود سنة ثمانين ومأتين، وسمع من أبي خليفة الجُمحي، وأبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه، وزكريا الساجي، وأبي القاسم البَغَوي، ومحمد بن خُريم وخلق كثير، ورحل وكتب الكثير، وجمع وصنف كتاب "عمل اليوم والليلة"، وهو من المرويات الجيدة.

حدث عنه أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي، وعلي بن عمر الأسداباذي، والقاضي أبو نصر الكسّار، وعدة، وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: كان حمزة الكناني يرفع بابن السُّنّي، وقال الذهبي: كان ديّناً خيراً صدوقاً.

مات في آخر سنة أربع وستين وثلاث مأة، وهو الذي اختصر سنن النسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسماه "المجتنى"[1].

أحمد بن محمد الأهدل

السيد الإمام العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، روى عن العلامة الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي، والإمام العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي، وحافظ العصر يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والعلامة إدريس بن أحمد المكي، وأبي الحسن علي بن علي المرحومي الشافعي الضرير نزيل مخا من اليمن.

روى عنه خاتمة المحدثين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وأبوبكر بن يحيى بنْ عمر، ويوسف بن حسن البطاح الأهدل، وعثمان بن علي الجبيلي، وعبد

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٥-٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٣٩-٩٤٠، والعبر ٢/٣٣٢-٣٣٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٦٢، وشذرات الذهب ٣/٤٧.

الرحمن بن محمد المشرع، وعبد الخالق بن علي المزجاجي، ويوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، وإسماعيل بن أحمد الريعي، وولده محمد بن إسماعيل الريعي، وغيرهم[1].

القاضي أحمد بن محمد الشوكاني

الحافظ صفي الإسلام القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ولد سنة تسع وعشرين ومأتين وألف.

حدث عن أبيه وعن وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وحدّث عنه العلامة حسين بن محسن الأنصاري، ونصب قاضيا بصنعاء سنة سبع وستين ومأتين وألف، وأصابته محن في أيام الناصر عبد الله بن الحسن، وألف "كشف الريبة في الزجر عن الغيبة".

توفي سنة إحدى وثمانين ومأتين وألف[2].

أحمد بن محمد القشاشي

الإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس المعروف بعبد النبي القشاشي (بضم القاف وتخفيف الشين المعجمة) المقدسي الأصل المدني الدار.

---

[1] ذكره الكتاني في فهرس الفهارس في أمكنة مختلفة، منها في صفحة ٥٨٩، ٦٩٦.

[2] انظر ترجمته في: فهرس الفهارس ١٠٨٨/٢، والأعلام للزركلي ٢٤٦/١.

يروي عن والده، والشهاب أحمد بن علي الشناوي، وهو عمدته وإليه ينتسب، وعن أحمد بن الفضل بن عبد النافع بن العارف محمد بن عراق، والمعمّر عبد الكريم الكجراتي، والعلامة السيد غضنفر النهروالي، وروى عنه إبراهيم الكوراني، وحسن العجيمي، والعلاء الحصكفي، وأبو المواهب الحنبلي، والشلي، وعبد الله بلفگيه، وأبو سالم العياشي، وغيرهم.

له: "السمط المجيد" وحاشية على "الشفا" وحاشية على "المواهب اللدنية"، وحاشية على "الإنسان الكامل" للجيلي، و"شرح حكم ابن عطاء الله،" وكان كثير النوافل والصيام، حافظاً للمراتب الشرعية، متضلعاً من أذواق السنة، كامل العقل والوقار، قال أبوسالم العياشي: "ما رأيت كلام أحد من عارفي زماننا ومن قبله يساوي كلام الصفي في مزج الحقائق بالأحاديث النبوية، حتى لايكاد كلام له يخلو من آية أو حديث، فكأن كتب الحديث كلها جمعت له جمعاً فهو يأخذ منها ما شاء متى شاء، مع زيادة عزو الحديث لراويه ومخرجيه، وذلك قلما يوجد في كلام غيره من أهل الحقائق، إن أتوا بحديث أطلقوه بلا نسبة، إذ ليس ذلك من وظيفتهم".

توفي سنة إحدى وسبعين وألف، ودفن بالبقيع[1].

الشيخ الإمام إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي

الشيخ الإمام المحدث المُسْنِد أبوسليمان إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العمري الدهلوي المهاجر إلى مكة المكرمة ودفينها، وكان سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ١: ٣٤٣، وفهرس الفهارس ٢/ ٩٧٠-٩٧١، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٧٥-٢٧٨.

ولد لثمان خلون من ذي الحجة سنة ست وقيل سبع وتسعين ومأة وألف بدهلي، وقرأ على الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، والشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وتفقه عليه، وأخذ الحديث، ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وكان بمنزلة ولده، جلس بعده مجلسه، وأفاد الناس أحسن الإفادة، وسافر إلىٰ الحرمين الشريفين سنة أربعين ومأتين وألف، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي المتوفى سنة سبع وأربعين، ثم رجع إلى الهند، ودرّس ببلدة دهلي ست عشرة سنة، ثم هاجر إلى مكة المكرمة مع صنوه يعقوب وسائر عياله سنة ثمان وخمسين، واختار الإقامة بمكة ، وأخذ عنه الشريف محمد بن ناصر الحازمي.

وممن أخذ عنه: الشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، والسيد نذير حسين المحدث الدهلوي، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، والسيد عالِم علي المرادابادي، والشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي، والشيخ قطب الدين بن محيي الدين الدهلوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنفوري، والشيخ عبد الجليل الشهيد الكوئلي، والمفتي عناية أحمد الكاكوروي، وخلق آخرون، وأكثرهم نبغوا في الحديث.

توفي بمكة المكرمة في السابع والعشرين من رجب سنة اثنتين وستين ومأتين وألف، ودفن بالمعلاة[1].

الأنجب ابن أبي السعادات الحَمّامي

الشيخ المعمر المسند الصدوق المكثر الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن

---

[1] انظر ترجمته في: نزهة الخواطر ٧/٥١-٥٣.

عبد الرحمن، أبو محمد البغدادي الحَمّامي، ويسمى أيضاً محمداً.

ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وخمس مأة، وسمع من أبي الفتح بن البطّي شيئاً كثيراً، وأبي زرعة المقدسي، وأحمد بن المقرّب، ويحيى بن ثابت، وأجاز له من أصبهان مسعود الثقفي، وأبوعبد الله الرُّستمي.

حدث عنه ابن النجار، وتقي الدين ابن الواسطي، ومحمد بن مكي، وبالإجازة الفخر بن عساكر، وابن سعد، وأبوالعباس ابن الشحنة، وأبونصر ابن الشيرازي، وجماعة، وحدث بالكثير، وكان شيخاً حسناً محباً للرواية طيب الأخلاق، وقال ابن نقطة: كان سماعه صحيحاً.

توفي ببغداد في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وست مأة عن إحدى وثمانين سنة[1].

السيد حسن بن عبد الباري الأهدل

الشيخ السيد العلامة ذو المنهج الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل.

روى عن وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وآخرين مع الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني.

روى عنه العلامة المحدث حسين بن محسن الأنصاري، ومات في أواخر القرن الثالث عشر الهجري[2].

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤-١٥، وتكملة المنذري ٣/ ٢٧٩٤، والعبر ١٤٢/٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٠.

[2] ذكره الكتاني في أمكنة مختلفة من فهرس الفهارس في روايته عنه بواسطة العلامة المحدث حسين بن محسن الأنصاري.

حسن بن علي العجيمي

أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الدار، مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز، الفقيه الصوفي المحدث العارف أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني عشر، تعاطى هذه الصناعة بتلهف فصار قطب رحاها، وعليه مدارها.

روى عن أبي مهدي الثعالبي، والقشاشي، والكوراني، والنجم الغزي، وأحمد بن البنا الدمياطي، ومحمد بن العلاء البابلي، وعلي بن عبد القادر الطبري، وزين العابدين بن عبد القادر الطبري، وابن سليمان الرداني، ومحمد بن سعيد المرغتي، ومحمد بن أحمد الفاسي، وأحمد سعيد اللاهوري، وروى عنه أبو طاهر الكردي، وابن عقيلة المكي، والبديري، والتاج القلعي، وآخرون.

قال عنه أبوسالم العياشي: "جد في طلب علم الحديث كل الجد، وبلغ في الاعتناء به غاية الحد، ولازم شيخنا أبا مهدي الثعالبي، فسمع منه الكثير، وروى عنه غالب مروياته، ولا يقدم أحد من علماء الآفاق على الحرمين الشريفين إلا جدّ في لقائه والأخذ عنه"، وقال تلميذه أبو طاهر الكوراني: "كان له قوة على طول المجلس بحيث كنا نجلس للقراءة عقب شروق الشمس ويستمر إلى قبيل العصر لا يقوم إلا لصلاة الظهر".

توفي بالطائف سنة ثلاث عشرة ومأة وألف[1].

---

[1] انظر ترجمته في: فهرس الفهارس ٢/ ٨١٠-٨١٣، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٨٥-٢٨٧.

الحسين بن المبارك الزبيدي

الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام سراج الدين أبوعبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحي بن مسلم الرَّبَعي الزَّبيدي الأصل البغدادي البابْصري الحنفي[1].

ولد سنة خمس أو سنة ست وأربعين وخمس مأة، وسمع من جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وجعفر بن زيد الحموي، وأبي حامد الغَرناطي، وأجاز له أبو علي أحمد بن أحمد الخرّاز.

كان إماما ديِّناً خيِّراً، متواضعا صادقا، حسن الأخلاق، وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد، وحدث عنه ابن الدُّبيثي، والضياء، والبِرْزالي، والملك الحافظ محمد الأيوبي، ومحمد بن قايماز، والشهاب أحمد ابن الشحنة، وأبوالحسين اليُونيني، وعلي وعمر وأبوبكر بنو ابن عبد الدائم، وفاطمة بنت جوهر، وهدية بنت عسكر، وست الوزراء بنت المُنجى، وخلق كثير.

توفي إلى رحمة الله في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وست مأة[2].

---

[1] ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة فتبعه غيره في هذا، ونسبه إلى الحنابلة الذهبي وابن العماد، ولكن هذا توهم فأن أسرة الزبيديين كلها من مشاهير الحنفية، وقد ترجم الحافظ عبد القادر القرشي (الذي سمع الصحيح على الحجار وثلاثيات البخاري على الرشيد بن المعلم، وكلاهما من أصحاب الحسين بن المبارك الزبيدي) في طبقاته أبا عبد الله سراج الدين الحسين وأخاه أبا علي نور الدين الحسن وعمهما وجدهما، ونص فيها على أنه وأخاه ممن سمع الصحيح على أبي الوقت، فليس بمظنة أن يهم في ذلك وهوْ أعرف بشيخ شيخه من سواه، ومن ثم قال السخاوي في التبر المسبوك والضوء اللامع وغيرهما: رواية البدر العيني عن ابن الكشك عن الحجار عن الزبيدي من لطائف الإسناد، فأن الأربعة حنفيون، وقد عالج الموضوع العلامة الكوثري في تعليقه على ذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٥٨-٢٥٩.

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٥٧-٣٥٩، والعبر ٥/١٢٤، وشذرات الذهب

العلامة حسين بن محسن اليماني

الشيخ الإمام العلامة المحدث القاضي حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي، نسبة إلى سعد بن عبادة رئيس الخزرج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولد ببلدة الحديدة لأربع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ومأتين وألف، ختم القرآن الكريم في حياة والده وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وبعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوغة، ومكث بها ثماني سنين، اشتغل بعد إتقان النحو وغيره بالفقه على مذهب الشافعي حتى أتقنه حق الإتقان، ثم شرع في قراءة الحديث، فقرأ الصحاح على شيخه العلامة حسن بن عبد الباري الأهدل، ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة زبيد إلى مفتي زبيد وابن مفتيها السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، فقرأ عليه الصحاح الستة وغيرها وأجازه إجازة كاملة بخطه الشريف، ومن نعم الله عليه أن الشيخ صفي الدين أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني أجازه إجازة خاصة وعامة، وأجازه بمكة المكرمة الشريف العلامة الحافظ محمد بن ناصر الحازمي بخطه الشريف إجازة وافية كافية.

وولي القضاء نحو أربع سنين ببلدة لحية (بضم اللام)، ثم زار الهند عدة مرات، وأخيراً توطن ببلدة بوفال، وكان في مدة إقامته بها قد طار صيته في جميع الأقطار الهندية، وأخذ عنه جماعة من أعيان أهل الهند، وغيرها كالسيد صديق حسن خان القنوجي، والشيخ محمد بشير السهسواني، والشيخ شمس الحق الديانوي، والشيخ عبد الله الغازيفوري، والشيخ عبد العزيز الرحيم آبادي والعلامة عبد الحي الحسني، والشيخ

١٤٤/٥، وذيول تذكرة الحفاظ ٢٥٨-٢٥٩.

حيدر حسن خان الطونكي، والعلامة عبد الرحمن المباركفوري، وروى عنه الحافظ عبد الحي الكتاني، والحسين بن حيدر الهاشمي، وخليل محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وأبو محمود هبة الله بن محمود، وعبد التواب بن عبد الوهّاب الاسكندرابادي.

ولم يكن للشيخ كثرة اشتغال بالتأليف، له تعليقات على سنن أبي داود، توفي إلى رحمة الله ليلة الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاث مأة وألف ببلدة بوفال، رحمه الله[1].

الشيخ حيدر حسن خان الطونكي

الشيخ الفاضل حيدر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين خان الياغستاني الأفغاني الطونكي، ولد حوالي سنة إحدى وثمانين ومأتين وألف، ونشأ ببلدة طونك، وقرأ العلم على إخوته محمد حسن، ومحمود حسن وعلي محمد حسن خان ومولانا عبد الكريم ببلدته، ثم سافر إلى لاهور، ولازم الشيخ غلام أحمد النعماني اللاهوري مدة من الدهر، وأخذ عنه في المدرسة النعمانية، ثم أخذ الحديث عن الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي، وأخذ عنه شيخنا الإمام أبوالحسن، وشيخنا العلامة المحدث عبد الرشيد النعماني، وعدد كبير من الطلاب الوافدين إلى دار العلوم لندوة العلماء.

ولي التدريس في المدرسة الناصرية، ثم ولي التدريس في دارالعلوم لندوة العلماء، بلكهنؤ في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة وألف، ومكث فيها نحو

---

[1] انظر ترجمته في: نزهة الخواطر ١١١/٨-١١٥، وأمكنة مختلفة من فهرس الفهارس، ومقدمة مسند الصحيحين للعلامة المحدث عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي.

سبع عشرة سنة، يدرس كتب الصحاح، ويخدم الحديث الشريف تدريساً وتحقيقاً، وكتابة وتعليقاً، وتربية وتخريجا، عاكفا على الدرس والإفادة، والبحث والمطالعة، منقطعاً إلى ذلك بقلبه وقالبه، وولي نظارة دار العلوم في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاث مأة وألف، ثم عاد إلى مسقط رأسه سنة ثمان وخمسين وثلاث مأة وألف.

كان متضلعاً من العلوم العقلية، درسها دراسة إتقان وإمعان، راسخاً في النحو وعلوم البلاغة، بارعاً في الهيئة والهندسة وعلم الاصطرلاب، وكان متصلباً في المذهب الحنفي، شديد الحب والإجلال للإمام أبي حنيفة، عظيم الانتصار له، مع إجلال للأئمة الثلاثة، وكان منهجه في تدريس الحديث منهجاً علمياً، هو أشبه بمنهج المحدثين منه بمنهج الفقهاء، يتبع طريق العلامة محمد بن علي الشوكاني في نيل الأوطار، وكان مع انتصاره للمذهب الحنفي كثير العطف على تلامذته من أهل الحديث، شديد الود لأصدقائه اللذين يذهبون هذا المذهب.

وكان غاية في التواضع، ولين العريكة، ومجاراة الطلبة والفقراء، لايتميز عنهم بشيئ، ولايترفع بعلم أو زهد، يؤانسهم ويستأنس بهم، ومتخففاً في ملابسه، ملتزماً للعمامة على الطريقة الأفغانية، وكان ربع القامة، أحمر اللون، منور الشبيه، تلوح على وجهه آثار السهر والعبادة، وله جزء في رفع اليدين، وجزء في بحث الصاع، وجزء في مسألة الحجاب الشرعي.

توفي في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مأة وألف، ودفن في مقبرة "موتي باغ" بطونك[1].

---

[1] انظر ترجمته في: نزهة الخواطر ٨/١٢٥-١٢٨.

شيخ الإسلام زكريا الأنصاري

قاضي القضاة بالديار المصرية ومُسْنِدها شيخ الإسلام بها الإمام المُعَمَّر زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الشافعي.

ولد في سنة ست وعشرين وثمان مأة، وروى عن أبي الفتح المراغي، وأبي الفضل النويري، والكمال ابن الهمام، ومحمد بن محمد الكازروني، والمحب محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري، وأبي السعادات ابن ظهيرة، والتقي محمد بن محمد بن فهد، وابن الشحنة الحلبي، ومسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي، والحافظ ابن حجر، والعز عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات، وروى عنه ابن حجر الهيثمي، والشعراني، والبدر الغزي، والشهاب أحمد الرملي، والنجم الغيطي.

كان على طريقة جميلة من التواضع، وحسن العشرة، والأدب، والفقه، والانجماع عن بني الدنيا، مع التقلل، وشرف النفس، ومزيد العقل، وسعة الباطن، والاحتمال والمداراة، قال تلميذه ابن حجر الهيثمي: وعُمِّر حتى انفرد في وقته بعلو الإسناد، ولم يوجد في عصره إلا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط.

له شرح على الصحيح سماه "تحفة القاري"، و"الإعلام بأحاديث الأحكام"، وشرحه "فتح العلام"، و"شرح البردة"، وشرح على "ألفية العراقي في الاصطلاح"، وغير ذلك، وعده ابن حجر الهيثمي من المجددين.

توفي سنة خمس وعشرين وتسع مأة، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي[1].

٥٠.

---

[1] انظر ترجمته في: النور السافر ١٢٠-١٢٤، وفهرس الفهارس ١/٤٥٧-٤٥٩، والضوء اللامع ٣:٢٣٤-٢٣٨، والبدر الطالع ١/٢٥٢-٢٥٣.

سالم بن محمد السنهوري

الإمام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ أبو النجا سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين السنهوري المصري المالكي.

ولد سنة خمس وأربعين وتسع مأة، وأخذ عن: النجم الغَيْطي، والشمس محمد البنوفري المالكي، وأخذ عنه: الجم الغفير من أهل مصر والشام والحرمين، منهم الرملي والشمس البابلي.

له: حاشية على "مختصر خليل" في فروع الفقه المالكي، وكان من أجل أهل عصره من غير مدافع، وهو مفتي المالكية، ورئيسهم، وإليه الرحلة من الآفاق في وقته، توفي في الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وألف[1].

الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث

الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني.

ولد سنة اثنتين ومأتين، ورحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان والجزيرة وبلاد الإسلام، وأخذ الحديث، وكان أبوداود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع، سمع من أحمد بن حنبل والقعنبي وأبي الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس اليربوعي، وهشام بن عمّار، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن صالح، وعلي بن المديني،

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/٢٠٤، والأعلام للزركلي ٣: ١١٦، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٤/٢٠٤.

وسعيد بن منصور، ومسدد بن مسرهد، ويحيى بن معين، وأمم سواهم.

حدث عنه أبوعيسى الترمذي والنسائي، وأبوبكر النجّاد، وأبوبكر أحمد بن محمد الخلال الفقيه، وإسماعيل بن محمد الصفار، وزكريا بن يحيى الساجي، وخلق كبير، وكمل من أصحابه في الحديث ابنه أبوبكر، واللؤلؤي، وابن الأعرابي، وابن داسة.

قال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبوداود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة.

لما صنف السنن عرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه، انتخب السنن من خمس مأة ألف حديث، وجمع فيه أربعة آلاف حديث وثماني مأة حديث، ذكر فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه.

قال أبوداود: "يكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها: قوله صلى الله عليه وسلم: الأعمال بالنيات، والثاني: من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه، والثالث قوله: لايكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه، والرابع: الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه".

قال إبراهيم الحربي لما صنف أبوداود كتاب السنن: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلا الحديد.

توفي في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومأتين عن ثلاث وسبعين سنة، ودفن بالبصرة[1].

٦٠

[1] انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢/١٦٨-١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٣-٢١٥، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٤-٤٠٥.

العلامة سليمان بن يحيى الأهدل

الإمام العلامة المحدث الصوفي مسند اليمن مفتي زبيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي الشافعي.

أخذ عن جماعة من أعيان بلده، منهم والده، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي، وروى عن محمد حياة السندي، وحسن بن محمد سعيد بن إبراهيم الكوراني، والشمس محمد بن أحمد الجوهري، ومحمد هلال سنبل، والشهاب أحمد مقبول الأهدل، وبرع في العلوم العقلية والنقلية، وعكف على التدريس فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم، وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وتفرد بهذا الشأن، وروى عنه ولده وجيه الدين عبد الرحمن، وعبد القادر الكوكباني، والحافظ مرتضى الزبيدي، وله "وشي حبر السمر في شيئ من أحوال السفر"، ذكر فيه مشايخه الذين لقيهم.

مات يوم الجمعة خامس عشر شهر شوال سنة سبع وتسعين ومأة وألف[1].

أبوزرعة طاهر بن محمد المقدسي

الشيخ العالم المسند الصدوق الخَيِّر أبوزرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمذاني.

ولد بالري سنة ثمانين، وقيل سنة إحدى وثمانين وأربع مأة، وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المُقوّمي، ومكي بن منصور الكَرْجي، ومحمد بن أحمد

---

[1] انظر ترجمته في: البدر الطالع ١/٢٦٧-٢٦٨، وفهرس الفهارس ٢/١١٢٨-١١٢٩.

الكامخي بساوة، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس بهمذان، وأبي القاسم بن بيان، وحج مرات، وكان يقدم بغداد، ويحدث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء، وحدث بسنن النسائي "المجتبى" عن عبد الرحمن بن حمد الدوني، وسمع ببغداد أيضاً من أبي الحسن بن العلاف.

حدث عنه السمعاني، وابن الجوزي، وأحمد بن صالح الجيلي، والحافظ عبد الغني، وأبو محمد بن قدامة، والموفق عبد اللطيف، وأبوعبد الله بن الزبيدي، وعلي بن الجوزي، وأبوحفص السهروردي، والأنجب الحمّامي، وعبد اللطيف بن محمد القُبَّيْطي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مأة بهمذان[1].

أبوالوقت عبد الأول السجزي

الشيخ الإمام الزاهد الخَيِّر الصوفي شيخ الإسلام مسند الدنيا أبوالوقت عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي، ثم الهروي الماليني.

مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مأة، وسمع في سنة خمس وستين وأربع مأة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي "الصحيح" و"كتاب الدارمي"، و"منتخب مسند عبد بن حميد" ببُوشَنْج، وسمع من أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، ونصر بن أحمد الحنفي

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٣-٥٠٤، والعبر ١٩٢/٤-١٩٣، وشذرات الذهب ٢١٧/٤.

وطائفة.

وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى إليه علو الإسناد، حدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وسفيان بن إبراهيم بن مندة، وعمر بن طبرزد، والحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، ومحمد بن عبدالواحد المديني، وأبوالحسن محمد بن أحمد القطيعي، وروى عنه بالإجازة أبوالكرم محمد بن عبد الواحد المتوكّلي، وكريمة بنت عبد الوهّاب القرشية.

قال السمعاني: شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد متواضع، سليم الجانب، وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً، كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، وعزم عام موته على الحج، وهيأ ما يحتاج إليه فمات سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة عن خمس وتسعين سنة[1].

عبد الجبار بن محمد الجرّاحي

الشيخ الصالح الثقة أبومحمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح بن الجنيد بن هشام بن المرزُبان الجرّاحي المروزي، راوي جامع الترمذي.

ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مأة بمرو، وسكن هراة، فحدث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب، فحمل الكتاب عنه خلق، منهم أبوعامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغُورَجي، وأبوإسماعيل عبد الله بن محمد شيخُ الإسلام، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، ومحمد بن محمد

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٠٣/٢٠-٣١٠، ووفيات الأعيان ٢٢٦/٣، والعبر ١٥١/٤-١٥٢، وشذرات الذهب ١٦٦/٤.

العلائي، وآخرون، وقدم هراة في سنة تسع وأربع مأة.

قال أبوسعد السمعاني: توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مأة إن شاء الله، قال: وهو صالح ثقة[1].

الحافظ عبد الرحمن السيوطي

الإمام الحافظ المحقق المدقق، خاتمة الحفاظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان السيوطي الشافعي المصري.

أحضره والده في صغره مجلس الحافظ ابن حجر، وشملته إجازته العامة، وحجّ السيوطي، وشرب ماء زمزم على أن يكون في الحديث كابن حجر، وفي الفقه كالسراج البلقيني، وحفظ القرآن وهو دون ثمان سنين، وألفية بن مالك، والعمدة، ومنهاج الفقه في الأصول قبل البلوغ.

روى عن: العلم صالح البلقيني، وبدر الدين محمد بن الحافظ ابن حجر، والحافظ تقي الدين ابن فهد، والجلال المحلي، والشرف المناوي، وغيرهم حتى بلغ عدد شيوخه في الحديث وغيره ست مأة نفس، أما شيوخ الرواية منهم فهم أربع طبقات: الأولى: من يروي عن أصحاب الفخر بن البخاري، والشرف الدمياطي، ووزيرة، والحجار، وسليمان بن حمزة، وأبي نصر ابن الشيرازي ونحوهم، والثانية: من يروي عن السراج البلقيني، والحافظ أبي الفضل العراقي ونحوهما، وهي دون التي قبلها في العلم،، والثالثة: من يروي عن الشرف بن الكويك، والجمال الحنبلي، ونحوهما، وهي دون الثانية، والرابعة: من يروي عن أبي زرعة بن العراقي، وابن الجزري، ونحوهما،

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٧-٢٥٨، والعبر ٣/١٠٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٢، وشذرات الذهب ٣/١٩٥-١٩٦.

وهذه الطبقة الأخيرة لم يرو عنهم السيوطي شيئاً لا في الإملاء، ولا في التخريج، ولا في التأليف.

روى عنه الشعراني، وابن حجر الهيتمي، والبدر الغزي وجماعة، وله "كشف المغطى في شرح الموطا"، و"إسعاف المبطا برجال الموطا"، و"التوشيح علىٰ الجامع الصحيح"، و"الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج"، و"مرقاة الصعود على سنن أبي داود"، و"قوت المغتذي على جامع الترمذي"، و"زهر الربى على المجتبى للنسائي"، و"تنوير الحوالك على موطأ مالك"، و"مصباح الزجاجة شرح ابن ماجه"، و"تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، و"اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، و"الجامع الصغير"، و"الجامع الكبير"، و"طبقات الحفاظ"، و"تاريخ الخلفاء"، و"الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، وأشياء كثيرة جدا.

قال العلامة عبد الحي اللكنوي: وتصانيفه كلها مشتملة على فوائد لطيفة، وفرائد شريفة، تشهد كلها بتبحره، وسعة نظره، ودقة فكره، وقال الشعراني: لو لم يكن للسيوطي من الكرامات إلا إقبال الناس على تآليفه في سائر الأقطار بالكتابة والمطالعة لكان في ذلك كفاية.

مات سنة إحدى عشرة وتسع مأة، ودفن بشرقي باب القرافة[1].

عبد الرحمن بن حمد الدُّوني

الشيخ العالم الزاهد الصادق أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبد

---

[1] انظر ترجمته في: كتاب التحدث بنعمة الله للسيوطي، والكواكب السائرة ١/٢٢٦، والضوء اللامع ٤/٦٥، والنور السافر ٥٤-٥٧، وشذرات الذهب ٨/٥١، والبدر الطالع ١/٣٢٨-٣٣٥، وفهرس الفهارس ٢/١٠١٠-١٠٢٢.

الرحمن الدُّوني الصوفي، من قرية الدُّون، من أعمال همذان، على عشرة فراسخ منها مما يلي الدينَوَر.

كان آخر من روى كتاب "المجتبى" من سنن النسائي وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السُّنّي، وحدث عنه ابن طاهر المقدسي، وابنه أبوزرعة، وأبوبكر بن السمعاني، وأبوالعلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، وأبوطاهر السِّلَفي، وأبوالفتوح الطائي، وسعد الخير الأندلسي، وآخرون.

قال السِّلفي: قال ابنه أبوسعد لي: لوالدي خمسون سنة ما أفطر النهار، وقال شيرويه: كان صدوقاً متعبداً، وقال السِّلَفي: كان سفياني المذهب[1] ثقة، ولد سنة سبع وعشرين وأربع مأة، وسماعه للسنن في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مأة.

مات في رجب سنة إحدى وخمس مأة[2].

عبد الرحمن بن سليمان الأهدل

الإمام المسند مفتي زبيد وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الشافعي الأثري.

روى عن أبيه سليمان الأهدل، والمعمر عبد الله بن عمر الخليل، وحامد بن عمر باعلوي التريمي، وعبد القادر بن أحمد الكوكباني، وإبراهيم وعبد الله وقاسم أولاد الأمير محمد بن إسماعيل المعروف بالأمير الصنعاني، وروى عنه حافظ الحجاز عابد

---

[1] أي كان يُقلّد في الفروع الإمام المحدث الفقيه سفيان الثوري.

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٩-٢٤٠، ومعجم البلدان ٢/٤٩٠، والعبر ٤/٢، وشذرات الذهب ٤/٣.

السندي، وحسن بن عبد الباري الأهدل، وأولاد الشوكاني الثلاثة، ومحمد بن ناصر الحازمي وغيرهم، وروى عنه بالإجازة العامة العلامة المحدث نذير حسين الدهلوي.

كانت ولادته بزبيد سنة تسع وسبعين ومأة وألف، ومات بها ليلة الثلاثاء في الثاني عشر من رمضان سنة خمسين ومأتين وألف، وكان من الدعاة إلى الأثر والهدي النبوي مع كونه متوليا إفتاء زبيد، وقال عنه الشوكاني: قام مقام والده في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنة، وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية، وميل إلى التعبد وأفعال الخير.

من تآليفه "شرح بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر إلا أنه لم يكمله، و"المنهج السوي حاشية المنهل الروي"، و"فرائد الفوائد وقلائد الخرائد" في مجلدين، و"النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني"، ألفه باسم أولاد الحافظ الشوكاني، وهم القضاة الثلاثة: جمال الإسلام علي، وعز الإسلام أحمد، وشرف الإسلام يحيى إجازةً لهم[1].

الشيخ عبد الرحمن المباركفوري

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ولد ببلدة مباركفور من أعمال أعظمكراه سنة ثلاث وثمانين ومأتين وألف، وقرأ المختصرات على والده، ثم اشتغل على مولانا عبد الله الغازيفوري، وقرأ عليه، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الحديث عن الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وأسند عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلى شهري،

---

[1] انظر ترجمته في: البدر الطالع ١/٢٦٨، وفهرس الفهارس ١/ ٢٥٠-٢٥١، و٢/٦٩٥-٧٧٠، والأعلام للزركلي ٤:٧٩.

ثم درس وأفاد زمانا، ثم انقطع إلى التأليف وأقام عند العلامة الشيخ شمس الحق العظيم آبادي ثلاث سنين وأعانه في تكميل "عون المعبود" شرح سنن أبي داود، ثم عاد إلى وطنه مباركفور ولزم بيته عاكفاً على التصنيف والتأليف والدرس والإفادة والذكر والعبادة، وقد نفع الله به جماعة من الطلبة والفضلاء، وأسس مدارس دينية في مدن مختلفة.

كان متضلعاً من علوم الحديث، وكان له كعب عال في معرفة أسماء الرجال، وفن الجرح والتعديل، وطبقات المحدثين، وتخريج الأحاديث، ألف "تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي" في عدة مجلدات كبار، وأفرد جزءا بالمقدمة، وقد وقع هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعا كبيرا.

توفي إلى رحمة الله في السادس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاث مأة وألف[1].

أبوالحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي

الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام مسند الوقت أبوالحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداوودي البُوشَنْجي.

مولده في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مأة، وسمع "الصحيح" و"مسند عبد بن حميد" وتفسيره و"مسند أبي محمد الدارمي" من أبي محمد بن حمُّويه السرخسي ببُوشَنْج، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك، وسمع بهراة من عبد الرحمن بن أبي شريح، وبنيسابور من أبي عبد الله الحاكم، وابن يوسف، وابن مَحْمِش، وببغداد من ابن

[1] انظر ترجمته في: نزهة الخواطر ٨/٢٤٢-٢٤٣.

الصلت المُجْبِر، وابن مهدي الفارسي، وعلي بن عمر التمار، وحدث عنه مسافر بن محمد، وأبوالمحاسن أسعد بن زياد الماليني، وأبوالوقت عبد الأول السجزي، وعائشة بنت عبد الله البُوْشَنْجِيّة.

كان وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف في أصلة وفضله وطريقته، له قدم في التقوى راسخ، يستحق أن يطوى للتبرك به فراسخ، فضله في الفنون مشهور، وكان لاتسكن شفته من ذكر الله، فحُكِي أن مُزَيِّناً أراد قص شاربه، فقال: سَكِّن شفتيك، قال: قل للزمان حتى يسكن.

ولد في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مأة، وتوفي ببُوشَنْج في شوال سنة سبع وستين وأربع مأة، وبُوشَنْج: بشين معجمة، بلدة على سبعة فراسخ من هراة[1].

عبد الرحيم ابن رزين

الشيخ المسند أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري، الحموي الأصل، القاهري، نجم الدين ابن رزين.

ولد سنة سبع وسبع مأة، وسمع من ست الوزراء، وابن أبي طالب الحجار، ويونس الدبوسي، وحدث، وعمّر، وسمع عليه الحافظ ابن حجر بقراءة محدث مكة أبي حامد بن ظهيرة في سنة ست وثمانين وسبع مأة.

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٢-٢٢٦، والعبر ٣/٢٦٤، وشذرات الذهب ٣/٣٢٧.

مات في خامس جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبع مأة[1].

عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات

الإمام المسند المحدث المعمر الرُّحلة المؤرخ الكبير عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، المعروف بابن الفرات المصري الحنفي.

ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبع مأة، ونشأ بها، وأخذ عن السراج الهندي، والشمس الطرابلسي، والبلقيني، وابن الملقن، والزين العراقي، والصدر المناوي، وإسماعيل بن إبراهيم بن جماعة، وابن مرزوق الكبير، وحمزة بن علي الحسيني، وسليمان بن أحمد الكناني، والعز محمد بن جماعة، والحسين بن عبد الرحمن التكريتي، وأبي علي المطرز، وأجاز له الشهاب بن النجم، والبدر بن الجوخي، وست العرب، وابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، والصفدي، والتاج بن السبكي.

أخذ عنه السخاوي، والقاضي زكريا وغيرهما، وحدث بالكثير، وولي القضاء، له: "تذكرة الأنام في النهي عن القيام"، وغير ذلك، وكان خيِّراً فاضلاً، صدوقاً، منجمعاً عن الناس، وقال ابن حجر: أجاز له جمع من المسندين بالشام ومصر، وحدث بالكثير، وهو الآن مسند الديار المصرية، وقال الكتاني: وجمع وتفرد بجمع من المشايخ، وصارت الرحلة إليه من الآفاق لعلو سنده.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وثمان مأة[2].

---

[1] انظر ترجمته في:الدرر الكامنة ٢/٣٥٧-٣٥٨، وفتح الباري ١/٦، وإنباء الغمر بأبناء العمر ٢/٣٧١.

[2] انظر ترجمته في: الضوء اللامع ٤/١٨٧-١٨٨، وشذرات الذهب ٧/٢٦٩-٢٧٠، وفهرس الفهارس ٢/٩١٣-٩١٤.

الإمام عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الإمام العلامة المحدث عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي.

ولد لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومأة وألف، وأخذ عن والده وعن الشيخ نور الله البرهانوي، والشيخ محمد أمين الكشميري، وأجازه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتي.

كان طويل القامة نحيف البدن، أسمر اللون، أنجل العينين، كث اللحية، وكان يكتب النسخ والرقاع بغاية الجودة، وكانت له مهارة في الرمي والفروسية والموسيقى، وأخذ عنه إخوته عبد القادر، ورفيع الدين، وعبد الغني، وختنه عبد الحي البرهانوي، والمفتي إلهي بخش الكاندهلوي، والشيخ غلام علي بن عبد اللطيف الدهلوي، وسبطه إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي.

وكان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه، اشتغل بالإفادة وله خمس عشرة سنة، فدرّس وأفاد، حتى صار في الهند العلم المفرد، وتخرج عليه الفضلاء، وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء، واعترته أمراض مؤلمة وهو ابن خمس وعشرين سنة فأدت إلى المراق والجذام والبرص والعمى، ومع ذلك كان لطيف الطبع، حسن المحاضرة، جميل المذاكرة، فصيح المنطق، مليح الكلام، ذا تواضع وبشاشة وتودد.

له تفسير القرآن المسمى بـ"فتح العزيز"، و"الفتاوى في المسائل المشكلة"، و"تحفه اثناعشريه" و"بستان المحدثين" و"العجالة النافعة".

توفي بعد صلاة الفجر يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وثلاثين ومأتين وألف، وله ثمانون سنة[1].

الإمام زكي الدين عبد العظيم المنذري

الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبومحمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي.

ولد في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مأة، وسمع من أبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وعمر بن طبرزد، وأبي الجود غياث المقرئ، وست الكتبة بنت علي ابن الطراح، ويونس بن يحيى الهاشمي، وعلي بن المفضل الحافظ، والشيخ أبي عمر بن قدامة، والإمام موفق الدين بن قدامة، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وخلق كثير لقيهم بالحرمين ومصر والشام والجزيرة.

حدث عنه أبوالحسين اليونيني، وأبومحمد الدمياطي، والشرف الميدومي، والفخر ابن عساكر، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، والحسين بن أسد ابن الأثير، ويوسف بن عمر الخُتَني الحنفي، وخلق سواهم، وعمل "المعجم" في مجلد، و"الموافقات" في مجلد، واختصر "صحيح مسلم" و"سنن أبي داود"، وتكلم على رجاله، وصنف "الأربعين"، و"كتاب الترغيب والترهيب"، و"التكملة لوفيات النقلة"، وغير ذلك.

درّس بالجامع الظافري، ثم ولي مشيخة الدار الكاملية، وانقطع بها عاكفاً على العلم، وكان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ثبتاً حجة ورعاً متحرياً، قال الشريف عز الدين: كان شيخنا زكي الدين عالماً بصحيح الحديث وسقيمه،

---

[1] انظر ترجمته في: نزهة الخواطر ٧/ ٢٧٥-٢٨٣، وفهرس الفهارس ٢/ ٨٧٤-٨٧٥.

ومعلوله وطرقه، متبحّراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيّماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماماً حجة.

توفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مأة[1].

عبد الغافر بن محمد الفارسي

الشيخ الإمام الثقة المعمّر الصالح عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبوالحسين الفارسي ثم النيسابوري.

ولد سنة نيف وخمسين وثلاث مأة، وحدث عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي بـ"صحيح مسلم"، سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مأة، وحدث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بـ"غريب الحديث" له، وحدث عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال.

حدث عنه نصر بن الحسن التُّنْكَتي، وأبوعبد الله الحسين بن علي الطبري، وعبيد الله بن أبي القاسم القشيري، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زَعبل العالمة، وآخرون.

استكمل خمسا وتسعين سنة، وطعن في السادسة والتسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النعمة عزيزاً مكرماً في مروءة وحشمة إلى أن توفي في خامس

---

[1] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ٣١٩/٢٣-٣٢٢، وفهرس الفهارس ٥٦٢/٢-٥٦٣، وقد استوفى بشار عواد معروف دراسة المنذري وحصر مصادر ترجمته في كتابه "المنذري وكتاب التكملة، النجف ١٩٦٨.

شوال سنة ثمان وأربعين وأربع مأة بنيسابور[1].

عبد القادر بن أحمد الكوكباني

المحدث الحافظ المسند العلامة الفقيه عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي الحسني اليمني، الكوكباني الصنعاني.

ولد في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومأة وألف، ونشأ بكوكبان، ثم ارتحل إلى صنعاء وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير، والسيد العلامة هاشم بن يحيى وغيرهما، ثم تردد في جميع مدائن اليمن وأخذ عن كل من لقيه من العلماء، ثم ارتحل إلى مكة والمدينة فأخذ عن علماء الحرمين، ثم عاد إلى كوكبان واستوطنها، وأخذ عنه السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسين، والسيد العلامة علي بن محمد بن علي، وولده العلامة إبراهيم بن عبد القادر، والقاضي الشوكاني، وقال: لم تر عيني مثله في كمالاته، ولم آخذ عن أحد يساويه في مجموع علومه، ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير.

له حاشية على "حاشية عصام الدين على شرح الجامي"، و"فلك القاموس"، جعله مدخلاً إلى "القاموس"، وله شعر ونثر، وتوفي يوم الاثنين خامس ربيع الأول ربيع الأول سنة سبع ومأتين وألف[2].

---

[1] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ١٨/١٩-٢١، والعبر ٣/٢١٦، ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٦، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧-٢٧٨.

[2] انظر لترجمته: البدر الطالع ١: ٣٦٠-٣٦٨، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٥: ٢٨٢.

عبد اللطيف القُبَّيْطي

الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القُبَّيْطي، الحرّاني، ثم البغدادي، التاجر الجوهري.

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مأة في شعبان، وسمع من جده علي بن حمزة، والشيخ عبد القادر الجيلي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر بن النقور، وهبة الله بن هلال الدقّاق، وأبي الفتح ابن البطّي، وأحمد بن المقرّب، ويحيى بن ثابت، وعدة، وحدث عنه جمال الدين الشريشي، وتقي الدين ابن الواسطي، وبالإجازة أبو العباس ابن الشحنة، ومحمد بن أحمد البخاري، وابن العماد الكاتب، وست الفقهاء بنت الواسطي.

سافر في التجارة مدة، وكان ديِّناً، خيِّرا، حافظاً لكتاب الله، صادقاً مأموناً، لايحدث إلا من أصله، تكاثر عليه الطلبة، وروى الكثير، وسمع سنن ابن ماجه بفوت، فاته النصف الأول من الجزء الثاني عشر: نصف جزء من أبي زرعة المقدسي.

توفي سنة إحدى وأربعين وست مأة في شهر جمادى الآخرة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد[1].

عبد الله بن أحمد ابن حمُّويه السرخسي

الإمام المحدث الصدوق المسند أبومحمد، عبد الله بن أحمد بن حمُّويه بن

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٣/٨٧-٨٨، ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٦٢٤-٦٢٥، والعبر ٥/١٦٨.

يوسف بن أعين خطيب سرخس.

سمع في سنة ست عشرة وثلاث مأة "الصحيح" من أبي عبد الله الفربري، وسمع "المسند الكبير" و"التفسير" لعبد بن حُميد من إبراهيم بن خُزيم الشاشي، وسمع "مسند الدارمي" من عيسى بن عمر السمرقندي، عنه، وحدث عنه الحافظ أبوذر الهروي، والحافظ أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم القرّاب، وعلي بن عبد الله الهروي، وأبوالحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، وآخرون، قال أبوذر: قرأت عليه وهو ثقة صاحب أصول حسان، وقال الذهبي: وقد بقي حديثه يروى عالياً في سنة ثلاثين وسبع مأة عند أبي العباس الحجَّار.

مولده في سنة ثلاث وتسعين ومأتين، وتوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مأة[1].

الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي

مسند الحجاز الأستاذ الكبير عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري أصلاً المكي مولداً ومدفناً الشافعي المولود سنة خمسين وألف، والمتوفى سنة أربع وثلاثين ومأة وألف، روى عن عيسى الثعالبي، والشمس البابلي، ويحيى الشاوي المغربي، وعلي بن أبي بكر بن الجمال المكي، وإبراهيم الكوراني، وزين العابدين الطبري، ومحمد بن سليمان الرداني، وغيرهم، وروى عنه أبوالحسن السندي الكبير، وأبوطاهر الكردي الكوراني، ويحيى بن عمر الأهدل، والشهاب أحمد بن محمد مقبول الأهدل، والحافظ محمد بن إسماعيل الأمير، والإمام محمد بن إسحاق بن أمير المؤمنين

---

[1] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٢-٤٩٣، والعبر ٣/١٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٠٠.

الصنعاني، وابن عقيلة المكي، وغيرهم.

تفرد في مكة بإقراء جميع الكتب الستة فكثرت النسخ بإقرائه، وانتشرت بأيدي الناس بكتابتهم واستكتابه لها، وشرح البخاري وذكر فيه عيون ما في "فتح الباري" و"الكرماني" وغيرهما، وأقرأ الموطأ ومسند أحمد بن حنبل، وغيرهما، وانتهت الرياسة في ذلك إليه، وقال مرتضى الزبيدي البلكرامي عن البصري والنخلي والعجيمي: "وعلى هؤلاء الثلاثة مدار أسانيد الحرمين الشريفين، بل وما والاهما من الأقطار النائية والبلدان الشاسعة".

وثبت البصري "الإمداد بمعرفة علو الإسناد" معروف ومتداول لدى علماء هذا الشأن[1].

عبد الملك الكروخي

الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكَرُوخي الهَرَوي.

ولد بهراة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مأة، وكَرُوخ على يوم من هراة، وحدث بجامع أبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغُورجي، وعبد العزيز بن محمد أبي نصر الترياقي سوى الجزء الآخر فليس عند الترياقي فسمعه من أبي المظفّر عبيد الله بن علي الدهّان بسماعهم من الجراحي، وأول الجزء المذكور مناقب ابن عباس، وسمع من أبي إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العُمَيري، وحكيم بن أحمد الإسفراييني، وعدة، وحدث عنه السمعاني، وابن عساكر،

---

[1] انظر ترجمته في: فهرس الفهارس ١٩٣-١٩٩، والأعلام للزركلي ٤:٢١٩، والنفس اليماني للوجيه الأهدل، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٨٩-٢٩١.

وابن الجوزي، وزاهر بن رستم، وابن طَبَرْزَذ، وأحمد بن علي الغزنوي، وعلي بن أبي الكرم المكي البنّاء، وأبو اليُمن الكندي، وخلق.

قال السمعاني: هو شيخ صالح ديِّن خيِّر، حسن السيرة، صدوق ثقة، قرأت عليه جامع الترمذي، وقرئ عليه عدة نُوب ببغداد، وقال السمعاني: كنت أقرأ عليه، فمرض، فنفّذ له بعض السامعين شيئا من الذهب، فما قبله، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟، وردّه مع الاحتياج إليه، ثم جاور بمكة حتى توفي، وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالأجرة، ويتقوت.

توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمس مأة[1].

أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان

الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان عالم قزوين ومحدثها.

مولده في سنة أربع وخمسين ومأتين، وارتحل في طلب الحديث إلى بغداد مرتين، وارتحل كذلك إلى الري ونهاوند وحلوان والكوفة ومكة وصنعاء، وكتب الكثير، وكان يحفظ أكثر من مأة ألف حديث، وسمع من أبي عبد الله بن ماجه سننه، ومن محمد بن الفرَج، وأبي حاتم الرازي، والحارث بن أبي أسامة، وهذه الطبقة، وجمع وصنف، وتفنن في العلوم، وثابر على القرب.

• حدث عنه الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأحمد بن علي

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣-٢٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، ومعجم البلدان ٥/٤٥٨، والعبر ٤/١٣١، وشذرات الذهب ٤/١٤٨.

بن لال، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبوالحسين أحمد بن فارس اللغوي، وغيرهم، قال أبو يعلى الخليلي: أبوالحسن القطان شيخ عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة.

توفي في سنة خمس وأربعين وثلاث مأة[1].

الفخر علي بن أحمد ابن البخاري

الإمام الحافظ مسند الدنيا شيخ الإسلام أبوالحسن علي بن الإمام أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي المعروف بالفخر ابن البخاري الفقيه الحنبلي.

ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمس مأة، وسمع من حنبل، وابن طبرزذ، والكندي، وخلق، وأجاز له أبو المكارم اللبان، وابن الجوزي، وخلق كثير، وطال عمره، ورحل الطلبة إليه من البلاد، وألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد، روى الحديث فوق سبعين سنة، وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون، وقد ماتوا قبله بدهر، وممن روى عنه أبوحفص عمر المراغي، والصلاح بن أبي عمر، والزكي المنذري، والدمياطي، وابن تيمية، وابن الحاجب، والرشيد العطار، وابن دقيق العيد، والحارثي.

كان فاضلاً، كريم النفس، كيس الأخلاق، حسن الوجه، قاضياً للحاجة، كثير التعصب للحق، محمود السيرة، قال ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث، وقال الذهبي: وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات، وقال ابن رجب: حدث

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٣-٤٦٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٦-٨٥٧، والعبر ٢/٢٦٧-٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠.

ببلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسعين وست مأة، ودفن عند والده بسفح قاسيون[1].

علي بن أبي المجد الدمشقي

الإمام المحدث علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي أبو الحسن الدمشقي، ولد في ربيع الأول سنة سبع وسبع مأة، وسمع من ابن تيمية، والقاسم بن عساكر، والحجار، وخلق، وتفرد بالسماع منهم، وخرجت له عنهم مشيخة، وأجاز له سنة ثلاث عشرة وسبع مأة التقي سليمان، والمطعم، والدبوسي.

قدم القاهرة، فحدث بها، قال ابن حجر: سمعت عليه سنن ابن ماجه، ومسند الشافعي، وغير ذلك من الكتب الكبار، والأجزاء الصغار، فأكثرت عنه، وكان صبوراً على التسميع، ثابت الذهن، ذاكراً، ينسخ بخطه، وقد جاوز التسعين، صحيح السمع والبصر، رجع إلى بلده، فأقام بمنزله إلى أن مات في ربيع الأول سنة ثمان مأة[2].

أبوحفص عمر بن حسن المراغي

مسند العصر أبوحفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي المزي.

---

[1] انظر ترجمته في: العبر ٥: ٦٣٨، وشذرات الذهب ٥: ٤١٤-٤١٦.

[2] انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٣٦٥-٣٦٦.

الدمشقي، المشهور بابن أميلة.

ولد سنة تسع وسبعين وست مأة، وسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي، وسنن أبي داود، مشيخته وذيلها وغير ذلك، وسمع على ابن المجاور، والعز بن عساكر، وأخذ عن كثيرين، وعمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث نحواً من خمسين سنة، سمع عليه القدماء وذكروه في معاجمهم كالذهبي وابن رافع، وروى عنه العراقي والهيثمي والأبناسي، والعز ابن الفرات، وغيرهم، وابن حجر بالإجازة العامة، فإنه أجاز لمن أدرك حياته خصوصاً الشاميين والمصريين.

وكان صبوراً على التسميع، ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر، وحدث بالكثير، وكثر الانتفاع به، وحدث نحواً من خمسين سنة، وكان كثير التلاوة، تفرد بكثير من مروياته.

ومات في ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبع مأة[1].

عمر بن محمد ابن طَبَرْزَد

الشيخ المسند الكبير الرحلة أبوحفص عمر بن محمد بن مُعمَّر بن أحمد بن يحيى بن حسّان البغداديَ المؤدِّب، ويُعرف بابن طَبَرْزَد، والطبرزد بذال معجمة هو السكر.

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مأة، وسمع أبا القاسم بن الحُصين، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا القاسم هبة الله الشروطي، وأبا البدر الكرخي، وأبا الفتح مفلحاً الدومي، وأبا الفتح الكَروخي، وعلي بن طراد، وأبا سعد الزوزني، وخلقاً

---

[1] انظر ترجمته في:الدرر الكامنة ٣:١٥٩-١٦٠، والضوء اللامع ٤/١٨٧، ووفهرس الفهارس ١/٥٥٤.

سواهم، وحدث عنه ابن النجّار، والضياء محمد، والزكي عبد العظيم المنذري، والفخر علي ابن البخاري، والمجد ابن عساكر، وجماعة.

قال ابن نقطة: سمع سنن أبي داود من أبي البدر الكرخي بعضها، ومن مُفلح الدومي بعضها، قالا: أخبرنا الخطيب، وسمع جامع الترمذي من أبي الفتح الكَرُوخي، ثم قال: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث، وقال عمر بن الحاجب: ورد دمشق، وازدحمت عليه الطلبة، وتفرّد بعدة مشايخ، وكتب كتباً وأجزاء، وكان مسند أهل زمانه.

تكلّم الناس فيه من قبل دينه، وضبطه، ويقول الذهبي تعليقاً على ذلك: "فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق، وفرح الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثّقه ابن نقطة.

توفي في تاسع رجب سنة سبع وست مأة[1].

عيسى الثعالبي

مسند الدنيا أبو مهدي عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر بن عياد الثعالبي الجزائري أصلاً، المكي هجرة ومدفناً، المالكي، الأثري، المتوفى في الرابع والعشرين من رجب سنة ثمانين وألف، وعشيرته ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب.

روى عن أبي الحسن الأجهوري، وأبي القاسم ابن جمال الدين القيرواني، وأبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، والعارف الشيخ محمد معصوم بن المجدد أحمد

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٧-٥١٢، و التكملة للمنذري ٢/٢٠٧-٢٠٨، ووفيات الأعيان ٣/٤٥٢، والعبر ٥/٢٤، وشذرات الذهب ٥/٢٦.

السرهندي، وعلي بن الجمال المكي، والحافظ البابلي، والصفي القشاشي، وآخرين، وروى عنه إبراهيم الكوراني، وحسن العجيمي، وعبد الله بن سالم البصري، وأحمد النخلي، وأبوسالم العياشي، ومحمد بن سليمان الرداني، وجماعة.

قال عنه الكتاني: "هو مسند الحجاز والمغرب، والنادرة الفذ الذي كان حاله عن قوة العارضة واتساع الرواية يعرب، بحيث لايعلم في ذلك العصر أعلم منه بهذا الشأن، ولا أكثر اطلاعاً ولا أتقن معرفة، مع التوسع في العلوم الأخرى، والدين المتين، والتصون والرفعة"، وقال عنه أبوسالم العياشي: "عكف في آخر أمره على سماع الحديث وإسماعه، فجمع من الطرق العوالي، والأسانيد الغريبة، والفوائد العجيبة ما لم يجمع غيره، وكتب الكثير، وسمع وأسمع من المسانيد والمعاجم والأجزاء ما لم يتفق لغيره مثل ذلك، ولا قريب منه لأهل عصره".

له:"كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع" في مجلدين[1].

القاسم بن أبي المنذر الخطيب

المحدث الكبير المسند القاسم بن أبي المنذر الخطيب أبو طلحة القزويني، راوي سنن ابن ماجه.

روى عن أبي الحسن علي القطان سنن ابن ماجه، وسمع منه أبو المنصور محمد بن الحسين المقوّمي في سنة ثمان وأربع مأة.

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٢٤٠، والأعلام للزركلي ٥/ ٢٩٤، وفهرس الفهارس ٢/ ٨٠٦-٨٠٩.

توفي سنة تسع وأربع مأة، أو بعدها[1].

أبوعمر القاسم بن جعفرالهاشمي

الإمام الفقيه المعمّر مسند العراق القاضي أبوعمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس، الهاشمي البصري.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مأة، وسمع أبارَوْق أحمد بن محمد الهزّاني، وأباالعباس محمد بن أحمد الأثرم، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأباعلي اللؤلؤي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة، وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة.

حدث عنه أبوبكر الخطيب، وأبوبكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني. والمحدث أبوعلي الوَخْشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسُليم بن أيوب الرازي، وعلي بن أحمد التُستري، وجمع آخرهم موتاً جعفر بن محمد العبّاداني، قال الخطيب: كان ثقة أمينا، ولي القضائ بالبصرة، وسمعت منه سنن أبي داود وغيرها.

مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مأة[2].

---

[1] انظر ترجمته في: شذرات الذهب ١٨٩/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٠.

[2] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٧-٢٢٦، وتاريخ بغداد ٤٥١/١٢-٤٥٢، والعبر ١١٧/٣، وشذرات الذهب ٢٠١/٣.

المؤيد بن محمد الطوسي

الشيخ الإمام المقرئ المعمّر مسند خراسان رضي الدين أبوالحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري.

ولد سنة أربع وعشرين وخمس مأة، وسمع "صحيح مسلم" من محمد بن الفضل الفراوي، و"صحيح البخاري" من وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي، وأبي المعالي الفارسي، وعبد الوهّاب بن شاه، و"الموطأ" من هبة الله السيدي، وأشياء تفرد بها، ورُحِل إليه من الأقطار، وكان ثقة خيّرا، مقرئا جليلاً.

حدث عنه العلامة جمال الدين محمود ابن الحصيري، وابن الصلاح، والقاضي الخوئي، وابن نقطة، والبرزالي، وابن النجار، والضياء، وخلق، وحدث عنه بالإجازة تاج الدين العصروي، وابن عساكر، وعبد الواسع الأبهري، وزينب الكندية.

توفي في العشرين من شوال سنة سبع عشرة وست مأة[1].

أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكردي

أبوطاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني، العلامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتيها.

ولد بالمدينة المنورة سنة إحدى وثمانين وألف، ومات في تاسع رمضان سنة خمس وأربعين ومأة وألف، ودفن بالبقيع.

يروي عن والده إبراهيم بن حسن الكردي، وحسن بن علي العجيمي المكي،

---

[1] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ٢٢/١٠٤-١٠٧، والتكملة للمنذري ٢٦/٣، ووفيات الأعيان ٥/٣٤٥-٣٤٦، والعبر ٥/٧١، وشذرات الذهب ٥/٧٨.

وهو عمدته، وكان المترجم قارئ دروسه، وسمع عليه الكتب الستة بكمالها، ويروي عن عبد الله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي، وبرع وفضل، واشتهر بالذكاء، والنبل، وكان كثير الدروس، وانتفعت به الطلبة، وتولى إفتاء السادة الشافعية بالمدينة المنورة، وألّف "اختصار شرح شواهد الرضي للبغدادي".

أخذعنه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، ومحمد سعيد سنبل، والعارف السمان المدني، وغيرهم[1].

نجم الدين محمد بن أحمد الغَيْطي

الإمام حافظ الديار المصرية ومسندها نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي (بفتح الغين المعجمة، نسبة إلى غيطة العدة بمصر لأنه كان يسكن بها) المصري الشافعي.

ولد في أثناء العشر الأول من القرن العاشر، وروى عن القاضي زكريا الأنصاري، والشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، وأبي الحسن الشاذلي المكي وغيرهم.

روى عنه سالم بن محمد السنهوري، ومحمود بن محمد البيلوني، وأحمد البقاعي، وغيرهم، وأفتى ودرّس في حياة مشايخه بإذنهم، وألقى الله محبته في قلوب الخلايق، انتهت إليه الرياسة في علم الحديث والتفسير والتصوف، ولم يزل أمّاراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، يواجه بذلك الأمراء والأكابر، ولايخاف في الله لومة لائم.

وللنجم الغيطي أربعون حديثاً في تارك الصلاة ومانع الزكاة والأمر بالمعروف والنهيْ عن المنكر والوصية بالجار.

---

[1] انظر ترجمته في: سلك الدرر ٢٧/٤، وفهرس الفهارس ٤٩٤/١-٤٩٦، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٩١-٢٩٣.

مات سنة أربع وثمانين وتسع مأة[1].

ابن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي

مسند الدنيا صلاح الدين محمد بن أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.

ولد سنة أربع وثمانين وست مأة، وسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته ومعظم "مسند الإمام أحمد"، لم يفته منه إلا اليسير، و"الشمائل للترمذي"، وسمع من التقي إبراهيم بن علي الواسطي، وأجاز له أبو الفتح ابن المجاور وغيره، وعمّر دهراً طويلاً حتى صار مسند عصره، وكان صبورا على السماع محباً للحديث.

سمع منه القدماء، وذكره الذهبي في معجمه الكبير، وتفرد بأكثر مسموعاته، روى عنه محمد بن مقبل الحلبي، والعز ابن الفرات، وروى عنه الحافظ ابن حجر بالإجازة العامة، وقال: هو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة، وآخر من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح، وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصاً للمصريين فدخلت في ذلك، ولم أظفر لي منه بأجازة خاصة مع إمكان ذلك.

مات في الرابع والعشرين من شوال سنة ثمانين وسبع مأة عن ست وتسعين سنة ونزل الناس بموته درجة[2].

---

[1] انظر ترجمته في:فهرس الفهارس ٢/٨٨٨-٨٩٠، وشذرات الذهب ٨:٤٠٦، والأعلام للزركلي ٦: ٢٣٤.

[2] انظر ترجمته في:الدرر الكامنة ٣:٣٠٤-٣٠٥، والضوء اللامع ٤/١٨٧، وفهرس الفهارس ٢/٧١٥.

شمس الدين محمد الرملي

الإمام العلامة محمد بن أحمد بن حمزة، الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي، المنوفي المصري، الشهير بالشافعي الصغير.

اشتغل على أبيه في الفقه، والتفسير، والنحو والصرف، والمعاني والبيان، والتاريخ، وبه استغنى عن التردد إلى غيره، وأخذ عن شيخ الإسلام القاضي زكريا، والشيخ الإمام برهان الدين بن أبي شريف.

كان عجيب الفهم، جمع اللّه تعالى له بين الحفظ والفهم، والعلم والعمل، وكان موصوفاً بمحاسن الأوصاف، وجلس بعد وفاة أبيه للتدريس، وحضر درسه أكثر تلامذة والده، وولي عدة مدارس، وولي منصب إفتاء الشافعية، وألف التآليف النافعة، منها شرح المنهاج، وأتى فيه بالعجب العجاب، وشرح البهجة الوردية، وأشياء أخرى، واشتهرت كتبه في جميع الأقطار، وأجل تلاميذه: النور الزيادي، والشيخ سالم الشبشيري، وأبو الطيب الغزي.

كانت ولادته سلخ جمادى الأولى سنة تسع عشرة وتسع مأة بمصر، وتوفي نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف[1].

أبو علي محمد ابن المطرِّز

الشيخ الإمام أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي،

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/٣٤٢-٣٤٨.

المصري، البزاز، المعروف بابن المطرِّز.

سمع من الواني، والدبوسي، وغيرهما، وحدَّث بالكثير، وأجاز له إسماعيل بن مكتوم، والمطعم، ووزيرة، وأبوبكر بن عبد الدائم وغيرهم من دمشق، حدث عنه العز ابن الفرات، والحافظ ابن حجر، وقال: قرأت عليه الكثير.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبع مأة[1].

أبوعلي محمد بن أحمد اللؤلؤي

الإمام المحدث الصدوق أبوعلي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي، راوية السنن عن أبي داود.

سمع من أبي داود السجستاني، ويوسف بن يعقوب القلوسي، والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني، وحدث عنه الحسن بن علي الجَبَلي، والقاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبوالحسين الفسوي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع، وجماعة.

قال أبوعمر الهاشمي: كان أبوعلي اللؤلؤي قد قرأ "كتاب السنن" على أبي داود عشرين سنة، وكان يدعى وراّق أبي داود، والوراّق في لغة أهل البصرة القارئ للناس، قال: والزيادات التي في رواية ابن داسة حذفها أبوداود آخراً لأمر رابه في الإسناد.

توفي اللؤلؤي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مأة[2].

---

[1] انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ٣٥٠.

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٧-٣٠٨، والعبر ٢/ ٢٣٤، وشذرات الذهب

محمد بن أحمد المحبوبي

الإمام المحدث مفيد مرو وشيخها ورئيسها أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل المحبوبي المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه، وسمع من سعيد بن مسعود، ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي، وأبي الموجِّه وعدة.

حدث عنه أبوعبد الله بن مندة، وأبوعبد الله الحاكم، وعبد الجبَّار بن الجرَّاح، وإسماعيل بن ينال المحبوبي مولاه، وجماعة، وكانت الرحلة إليه في سماع "جامع أبي عيسى الترمذي"، وكان شيخ البلدة ثروة وإفضالا، وسماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمذ للقي أبي عيسى في سنة خمس وستين ومأتين، وهو ابن ست عشرة سنة، قال الحاكم: سماعه صحيح.

توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مأة عن سبع وتسعين سنة[١].

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه (بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة بعدها باء موحدة مفتوحة وتاء تأنيث موقوفة)، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع، البخاري الجعفي

٢/٣٣٤.

[١] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٧، والعبر ٢/٢٧٢، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٣.

بالولاء، أسلم جده المغيرة على يدي اليمان الجعفي فنسب إليه.

ولد بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة من شوال سنة أربع وتسعين ومأة، كان نحيف الجسم، لا بالطويل ولا بالقصير، وذهبت عيناه في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصرهُ لكثرة بكائك، أو كثرة دعائك، فأصبحت وقد رد الله عليه بصره.

وألهم حفظ الحديث وهو في الكتّاب ابن عشر سنين، ولما خرج من الكتّاب جعل يختلف إلى الداخلي وغيره، فقال يوماً فيما كان يقرأ على الناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقال له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم، فانتهره، فقال له: ارجع إلى الأصل، فدخل فنظر فيه، ثم خرج، فقال له: كيف هو يا غلام: قال البخاري: هو الزبير بن عدي عن إبراهيم، فأخذ القلم منه، وأحكم كتابه، وقال: صدقت، وكان البخاري حين رد على الداخلي ابن إحدى عشرة سنة.

لما طعن في ست عشرة سنة حفظ كتب ابن المبارك ووكيع، ثم رحل مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجوا رجع بها أخوه، وتخلف البخاري في طلب الحديث، ولما طعن في ثمان عشرة سنة جعل يصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وصنف كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة.

سمع من مكي بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، وعفّان بن مسلم، وأبي عاصم النبيل، وعبيد الله بن موسى، وأبي نُعيم الفضل بن دُكين، والحُميدي، وأبي اليمان، آدم بن أبي إياس، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبي مُسهر، وأمم سواهم، قال ورّاقه محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلت بلخ، فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً، فأمليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم.

روى عنه خلق كثير منهم: أبوعيسى الترمذي، وأبوحاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبوبكر بن أبي الدنيا، وصالح بن محمد جزرة، وأبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن يوسف الفربري، وأبوبكر بن أبي داود.

قال حاشد بن إسماعيل: كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام، فلايكتب حتى أتى على ذلك أيام، فكنا نقول له: إنك تختلف معنا ولاتكتب، فما تصنع؟ فقال لنا بعد ستة عشر يوما: إنكم قد أكثرتم علي فاعرضوا علي ما كتبتم فأخرجنا إليه ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلها عن ظهر القلب، حتى جعلنا نُحكم كتبنا من حفظه، ثم قال: أترون أني أختلف هدراً، وأضيع أيامي، فعرفنا أنه لايتقدمه أحد.

كان عند إسحاق بن راهويه، فقال بعض أصحابه: لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى اللّه عليه وسلم، فوقع ذلك في قلب البخاري، فأخذ في جمع الصحيح، وأخرجه من زهاء ست مأة ألف حديث، صنّف الصحيح في ست عشرة سنة، وسمع كتاب "الصحيح" منه تسعون ألف رجل.

وقال ابن عدي الحافظ: سمعتُ عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعمدوا إلى مأة حديث، فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا، وإسناد هذا المتن هذا، ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليُلقوها على البخاري في المجلس، فاجتمع الناس، وانتدب أحدُهم، فسأل البخاري عن حديث من عشرته، فقال: لا أعرفه، وسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، وكذلك حتى فرغ من عشرته، فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض، ويقولون: الرجل فهم، ومن كان لايدري قضى على البخاري بالعجز، ثم انتدب آخر، ففعل كما فعل الأول، والبخاري يقول: لا أعرفه، ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس، وهو لايزيدهم على: لا أعرفه، فلما علم أنهم قد فرغوا، التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول فكذا، والثاني كذا، والثالث كذا إلى العشرة، فردّ كل متن إلى إسناده، وفعل بالآخرين مثل ذلك، فأقرّ له الناس بالحفظ.

عن البخاري أنه قال: أرجو أن ألقى اللّه ولايحاسبني أني اغتبت أحدا، وهذا ورع كبير و عفة عجيبة، وعن البخاري أنه قال: ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الفلاس

بحديث، فقلت: لا أعرفه، فسُرّوا بذلك، وصاروا إلى عمرو، فأخبروه، فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث، وعن علي بن حُجْر قال: أخرجت خراسان ثلاثة: أبوزرعة، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد عندي أبصرهم، وأعلمهم، وأفقههم.

وامتحن على سنة الصالحين، فقد بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارا إلى محمد بن إسماعيل أن يقرأ كتاب "الجامع" و"التاريخ" وغيرهما على أولاده، فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيئ منه حاجة فأرسلهم إلي، فراسله بأن يعقد مجلسا لأولاده، لايحضره غيرهم، فامتنع، وقال: لاأخص أحدا، فاستعان الأمير بحريث بن أبي الورقاء وغيره، حتى تكلموا في مذهبه، ونفاه عن البلد، فدعا عليهم، فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية بأن ينادى على خالد في البلد، فنودي عليه على أتان، وأما حريث فإنه ابتلي بأهله، فرأى فيها ما يجل عن الوصف، وأما فلان فابتلي بأولاده، وأراه الله فيهم البلايا.

وتوجه إلى نيسابور، فانصرف منها لخلاف الأمير، وجاء إلى خرتنك - قرية على فرسخين من سمرقند - ومات بها ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومأتين، وعاش اثنتين وستين سنة[1].

أبو منصور محمد بن الحسين المُقوِّمي

الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني المُقوِّمي راوي سنن ابن ماجة عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١-٤٦٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥-٥٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٥، ومقدمة فتح الباري، ووفيات الأعيان ٤/١٩٠.

ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مأة، وسمع في سنة ثمان وأربع مأة وله عشر سنين من ابن أبي المنذر، والزبير بن محمد الزبيري، وعبد الجبار بن أحمد القاضي شيخ المعتزلة، وحدَّث بالري.

حدث عنه ملكداذ بن علي العَمْركي، وعلي بن شافعي، وعبد الرحمن بن عبد الله الرازي، وأبوالعلاء زيد بن علي بن منصور الشروطي، وأخوه أبو المحاسن مسعود، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وابنه أبوزرعة طاهر.

توفي في سنة أربع وثمانين وأربع مأة أو بعدها[1].

محمد بن سليمان الرداني

الإمام المحدث المسند الرحال حكيم الإسلام أبو عبد الله محمد بن سليمان الفاسي بن طاهر السوسي الرداني، ثم المكي، دفين دمشق.

ولد سنة سبع وثلاثين وألف، وجال في المغرب الأقصى، والأوسط، ودخل مصر، والشام، والآستانة، والحجاز، واستوطنه، وروى عن: أبي الحسن علي الأجهوري، وخير الدين الرملي، والحافظ البابلي، والشهاب أحمد العجمي، وأبي مهدي الثعالبي، والمعمَّر محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي، وأبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي.

روى عنه إبراهيم الكوراني، وحسن العجيمي، وأبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، وإلياس بن إبراهيم الكوراني، وأبوالحسن علي بن أحمد الحريشي، وجماعة، وللردانيْ الجمع بين الكتب الستة وغيرها المسمى "جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع

---

[1] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٠-٥٣١، والعبر ٣/٣٠٦، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢.

الزوائد"، ولمولانا خالد الكردي دفين دمشق عليه تعليقة خرجت في مجلد، وفهرسة الرداني "صلة الخلف بموصول السلف" نادرة في بابها جودة واختياراً وترتيباً.

مات بدمشق سنة أربع وتسعين وألف[1].

الحافظ شمس الدين محمد السخاوي

الإمام الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، نسبة إلى سخا، قرية من أعما مصر، المصري الشافعي.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمان مأة، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم، ولازم الحافظ ابن حجر، واختص به في هذا الشأن، وأخذ عن التقي بن فهد، وأبي السعادات بن ظهيرة، وأخذ صحيح البخاري عن مأة وعشرين شيخاً، وكان الحافظ ابن حجر ينوِّه به، ويشير له بالتقدم، وأخذ في حياة شيخه عمن دب ودرج، وسمع العالي والنازل بحيث صار أكثر أهل عصره مسموعاً، وأوسعهم رواية، وأفرد تراجم من أخذ عنهم في ثلاث مجلدات، سماه: "بغية الراوي عمن أخذ عنه السخاوي، وجاور بالحرمين مراراً إلى أن مات بالمدينة المنورة، وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية، وممن روى عنه: القسطلاني، وزروق، والشهاب الرملي، وجار الله بن فهد المكي، وغيرهم.

له: "عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع"، و"غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج"، و"فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، و"الضوء اللامع"،

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ٢٠٤، والأعلام للزركلي ٧/ ٢٢، وفهرس الفهارس ١/ ٤٢٥-٤٢٩.

و"التحفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة"، و"تاريخ المدنيين"، و"ترتيب شيوخ الطبراني"، و"المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، وأشياء كثيرة.

مات سنة اثنتين وتسع مأة بالمدينة المنورة عن إحدى وسبعين سنة، ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك[1].

الشمس محمد بن العلاء البابلي

الإمام الحافظ الرحلة المسند شمس الدين أبوعبد الله محمد بن العلاء البابلي (بكسر الباء الموحدة) المصري الشافعي.

يذكر عنه أنه دعا لما بانت له ليلة القدر أن يكون في الحديث مثل الحافظ ابن حجر، فكان كذلك بالنسة إلى زمانه، فقد كان أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك، وقال أبو الفيض الزبيدي: "ما رأينا في العصر القريب من لدن الحافظ السخاوي من بلغ صيته واشتهاره وكثر نفعه، وجلت تلاميذه مثله.

روى البابلي عن شمس الدين أحمد الرملي، وشمس الدين محمد الوسيمي، وسالم بن محمد السنهوري، وعبد الرؤوف المناوي، والنور علي الزيادي، والنور علي الحلبي، وغيرهم، وقد جمع أسانيده ومروياته تلميذه الخاص أبو مهدي عيسى الثعالبي في فهرسته "منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد، وروى عن البابلي أبو مهدي عيسى الثعالبي، وعبد الله بن سالم البصري المكي، وإبراهيم الكوراني، وأحمد بْن محمد النخلي المكي، والعجيمي، ومحمد بن سليمان الرداني، وغيرهم،

---

[1] انظر ترجمته في: الضوء اللامع ٨/٢-٣٢، والكواكب السائرة ١/٥٣، والنور السافر ١٦-٢١، وشذرات الذهب ٨/١٥، والبدر الطالع ٢/١٨٤-١٨٧.

ولكثرة الآخذين عنه من الأعلام أفردهم الحافظ مرتضى البلجرامي بكتاب سماه "المربي الكاملي فيمن روى عن البابلي".

ولد سنة ألف، ومات سنة سبع وسبعين وألف[1].

الإمام الشوكاني محمد بن علي

الإمام خاتمة محدثي المشرق وأثريه العلامة النظار الجهبذ القاضي محمد بن علي الشوكاني (نسبة إلى شوكان، وهي قرية من قرى السجامية إحدى قبائل خولان، بينها وبين صنعاء مسافة يوم، بالقرب من ذمار).

ولد رحمه الله في الثامن والعشرين من ذي القعدة عام اثنين وسبعين ومأة وألف، ونشأ بصنعاء، وقرأ القرآن وجدَّ واجتهد في الطلب، أخذ عن والده، وأحمد بن محمد الحرازي، ولازمه ثلاث عشرة سنة، وبه انتفع، وأخذ أيضاً عن علي بن إبراهيم بن عامر الشهيد، والإمام عبد القادر الكوكباني، وهو أعظم مشايخه، ثم تصدى للتدريس والفتوى والتصنيف فأتى بالعجيب الغريب زعامة وإقداماً وتحريراً واطلاعاً ونقداً.

من أكبر مصنفاته "نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار"، و"الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة"، و"القول المقبول في رد الخبر المجهول من غير صحابة الرسول"، و"التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال روالمسيح"، و"البدر الطالع بمحاسن من كان بعد القرن التاسع".

توفي في جمادى الآخرة سنة خمسين ومأتين وألف، وقبر بخزيمة، المقبرة

---

[1] انظر ترجمته في: فهرس الفهارس ١/ ٢١٠-٢١٢، وخلاصة الأثر ٤:٣٩-٤٣، وأنفاس العارفين للشيخ الإمام ولي الله الدهلوي ٢٨٠-٢٨١.

المشهورة بصنعاء.

قال الكتاني: كان الشوكاني شامة في وجه القرن الثالث عشر، وغرة في جبين الدهر، انتهج من مناهج العلم ما عمي على كثير ممن قبله، وأوتي من طلاقة القلم والزعامة ما لم ينطلق به قلم غيره، فهو من مفاخر اليمن، بل العرب[1].

الإمام محمد بن عيسى الترمذي

الإمام الحافظ أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السّلمي البُوغي (بضم الباء الموحدة وسكون الواو، بعدها غين معجمة) نسبة إلى بُوغ قرية من قرى ترمذ على مسافة ستة فراسخ منها، وترمذ مدينة قديمة على شاطئ نهر جيحون، وقد اختلفوا في اللفظ بترمذ، فقيل بفتح التاء والميم، وقيل: بضمهما، والمستفيض على الألسنة بكسرهما، وقيل بفتح التاء وكسر الميم.

ولد سنة تسع ومأتين، وارتحل فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يرحل إلى مصر والشام، وسمع من قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع، وأبي مصعب الزهري، وأبي كريب، وعلي بن حجر، وعمرو بن علي الفلاس، وهناد بن السري، وخلق، وروى، وكتب، وخلف تآليف أفضلها جامعه الذي يترجح على سائر كتب الحديث من وجوه، منها الترتيب وعدم التكرار، ومنها ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه ما احتجوا به، ومنها بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل، ومنها بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم وفوائد تتعلق بعلم الرجال.

.حدّث عنه أبوبكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وحمّاد بن شاكر الورّاق،

---

[1] انظر ترجمته في: البدر الطالع ٢/٢١٤-٢٢٥، وفهرس الفهارس ٢/١٠٨٢-١٠٨٨، والزركلي ٧: ١٩٠.

وأبوالعبّاس محمد بن أحمد بن محبوب راوي "الجامع"، والهيثم بن كليب الشاشي الحافظ راوي "الشمائل" عنه، وآخرون، وقد كتب عنه شيخه أبو عبد الله البخاري حديثاً.

وكان أبوعيسى يضرب به المثل في الحفظ، ومات البخاري ولم يخلّف بخراسان مثله في العلم والحفظ، والورع والزهد، بكى حتى عمي.

قال أبوعيسى: كنت في طريق مكة، فكتبت جزأين من حديث شيخ، فوجدته فسألته، وأنا أظن أن الجزأين معي، فسألته فأجابني، فإذا معي جزآن بياض، فبقي يقرأ علي من لفظه، فنظر، فرأى في يدي ورقا بياضا، فقال: أما تستحيي مني؟ فأعلمته بأمري، وقلت: أحفظه كله، قال: اقرأ، فقرأته عليه، فلم يصدِّقني، وقال: استظهرت قبل أن تجيئ؟ فقل: حدّثني بغيره، قال: فحدّثني بأربعين حديثا، ثم قال:هات، فأعدتها عليه، ما أخطأت في حرف.

قال أبوعيسى: صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب - يعني الجامع - في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلم[1]، وقال الذهبي: "جامعه قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخّص في قبول الأحاديث، ولايُشدّد، ونفَسُه في التضعيف رَخْو"، وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل: "جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأنهما لايقف على الفائدة منهما إلا المتبحّر العالم، و"الجامع" يصل إلى فائدته كل أحد".

مات ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين ومأتين بترمذ[2].

---

[1] وعلّق الذهبي على ذلك بقوله: "في "الجامع" علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لو لا ما كدّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل" (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤).

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠-٢٧٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٨،

محمد بن عيسى الجلودي

الإمام الزاهد القدوة الصادق محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو أحمد النيسابوري الجُلودي[1]، راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

حدث عن عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي العباس السَّراج، وعدة، ولم يرحل، وحدث عنه أبوعبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبومحمد بن يوسف، وأبوالحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون.

كان من كبار عباد الصوفية، صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري، وكان يُورِّق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ويعرفه، وقال الحاكم: خُتم بوفاته سماع كتاب مسلم، فأن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فأنه غير ثقة.

مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مأة، وهو ابن ثمانين سنة، ودفن بمقبرة الحيرة[2].

وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣-٦٣٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨٩.

[1] قال الإمام النووي: بضم الجيم بلا خلاف، قال الإمام أبوسعيد السمعاني: هو منسوب إلى الجلود المعروفة جميع جلد، وقال الشيخ أبوعمرو بن الصلاح رحمه الله: عندي أنه منسوب إلى سكة الجلوديين بنيسابور (مقدمة شرح صحيح مسلم ١٧).

[2] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠١-٣٠٣، ، والعبر ٢/٣٤٨، ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٧، وشذرات الذهب ٣/٨٧، وتاج العروس ٢/٣٢٣.

محمد بن الفضل الفراوي

الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم أبوعبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفَراوي[1] النيسابور الشافعي.

ولد في سنة إحدى وأربعين وأربع مأة تقديراً، وسمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وسمع جزء ابن نجيد من عمر بن مسرور الزاهد، وسمع من أبي عثمان الصابوني أيضاً، والحافظ أبي بكر البيهقي، وعبد الله بن محمد الطوسي، وأبي القاسم القشيري، وإمام الحرمين أبي المعالي، وإسماعيل بن زاهر، وسمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيار وأبي سهل الحفصي.

تفرد بـ"صحيح مسلم"، وبـ"الأسماء والصفات"، و"دلائل النبوة"، و"الدعوات الكبير"، وبـ"البعث" للبيهقي، قال السمعاني: هو إمام مُفتٍ، مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخي مثله، وكان جوادا كثير التبسم.

روى عنه أبوسعد السمعاني، ويوسف بن آدم، وأبوالقاسم بن عساكر، وأبوسعد بن الصفّار، والمؤيد بن محمد الطوسي، وعدة، رحلت إليه الطلبة من الأقطار، وانتشرت الروايات عنه في ما قرب وبعد من الأمصار، حتى قالوا فيه: للفراوي ألف راوي، وكان يقال له فقيه الحرم لإشاعته ونشره العلم بمكة زادها الله فضلاً وشرفاً، توفي في الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمس مأة، ودفن عند إمام الأئمة ابن خزيمة[2].

---

[1] قال الإمام النووي: الفراوي منسوب إلى فراوة بليدة من ثغر خراسان، وهو بفتح الفاء وضمها، فأما الفتح فهو المشهور المستعمل بين أهل الحديث وغيرهم (مقدمة صحيح مسلم ١٥).

[2] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٩/٦١٥-٦١٩، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٠-٢٩١، والعبر ٤/٨٣، ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٥-١٦، وطبقات الإسنوي ٢/٢٧٦، وشذرات

بدر الدين محمد الغزي

مسند الشام الإمام العلامة المحدث الأصولي محمد بدر الدين بن الشيخ محمد رضي الدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي.

روى عن القاضي زكريا الأنصاري، ومسند عصره الجمال القلقشندي، والحافظ السيوطي، والعلامة القسطلاني، والمسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبي الفتح محمد بن أبي الحسن المزي الإسكندري، وتقي الدين البرزنجي، ووالده رضي الدين الغزي، وآخرين، وروى عنه ولده النجم الغزي، والشيخ القصار، وابن العجل، وآخرون.

له: "التفسير المنظوم" و"شروح ألفية ابن مالك الثلاثة" و"شرح نظم جمع الجوامع"، و"رحلة القدس"، و"رحلة بلاد الروم"، و"الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد"، وغير ذلك مما يزيد على المأة تأليف.

مات سنة أربع وثمانين وتسع مأة[1].

نجم الدين محمد الغزي

نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي مسند عصره ومصره الإمام المعمر الرحلة شيخ الإسلام ملحق الأحفاد بالأجداد المنفرد بعلو الإسناد.

ولد بدمشق سنة سبع وسبعين وتسع مأة، وتوفي سنة إحدى وستين وألف،

الذهب ٩٦.

[1] انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٨/٤٠٣، وفهرس الفهارس ١/٢١٨-٢١٩.

ويروي: عن والده الشيخ بدر الدين إجازة خاصة، وشيخ الإسلام أبي الفضل محمد محب الدين القاضي الحنفي، وعن قاضي القضاة بحلب محمد بن محمد بن حسن المسعودي، والشمس الرملي المصري، وروى عنه إبراهيم الكوراني، وحسن العجيمي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي وغيرهم.
له: "بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد"، و"الكواكب السائرة في أهل المأة العاشرة"، وله ثبت لطيف لخصه الشيخ عبد الباقي الحنبلي في فهرسته[1].

محمد بن ناصر الحازمي

السيد الشريف الإمام، والمحقق المدقق الهمام محمد بن ناصر الحازمي الحسني التهامي، الضمدي، اليماني، من أهل ضمد.

روى عن القاضي محمد بن علي الشوكاني، والوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والشيخ المحدث إسحاق الدهلوي، والعلامة محمد عابد السندي، وروى عنه الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري، والشمس محمد بن سالم، والسيد حسين الحبشي، وله رسالة في إثبات الصفات، ورسالة في مشاجرة بين أهل مكة وأهل نجد، توفي سنة ثلاث وثمانين ومأتين وألف[2].

---

[1] انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/١٨٩، وفهرس الفهارس ٢/٦٦٩-٦٧١.

[2] انظر ترجمته في: فهرس الفهارس ٢/٦٦٥.

الإمام محمد بن يزيد ابن ماجه

الإمام الحافظ أبوعبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله ابن ماجه القزويني، وقزوين مدينة مشهورة من عراق العجم، صاحب التصانيف النافعة، منها سننه التي تعد أحد أصول الإسلام الستة.

ولد سنة تسع ومأتين، و سمع من علي بن محمد الطنافسي الحافظ، وجُبارة بن المغلس، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وإبراهيم بن المنذر، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وهشام بن عمار، وأبي بكر بن أبي شيبة وأكثر عنه، وخلق كثير، وحدث عنه محمدبن عيسى الأبهري، وأبو الطيّب أحمد بن رَوح البغدادي، وأبوالحسن القطان راوي السنن عنه، وسليمان بن يزيد الفامي وآخرون.

وعن ابن ماجه قال: عرضت هذه "السنن" على أبي زرعة الرازي، فنظر فيه، وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها، ثم قال: لعل لايكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف أو نحو ذا[1].

وأورد في السنن اثنين وثلاثين كتابا تجمع ألف باب وخمس مأة باب، ومجموع ما فيها من الأحاديث يبلغ أربعة آلاف حديث.

مات يوم الاثنين لسبع بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين ومأتين، ودفن يوم الثلاثاء[2].

---

[1] وقال الذهبي معلقاً على قول أبي زرعة: قد كان ابن ماجة حافظاً ناقداً صادقاً، واسع العلم، وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة – إن صح – فإنما عنى بثلاثين حديثاً الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لاتقوم بها حجة، فكثيرة، لعلها نحو الألف (سير أعلام النبلاء ٢٨٧/١٣).

[2] انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢٧٩/٤، وتذكرة الحفاظ ٢٠٩/٢–٢١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣–٢٨٠.

محمد بن يوسف الفربري

المحدث الثقة العالم أبوعبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري راوي الجامع الصحيح عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين، وسمع من علي بن خشرم أيضا.

حدث عنه: الفقيه أبوزيد المروزي، والحافظ أبوعلي بن السكن، وأبوالهيثم الكُشْميهَني، وأبومحمد بن حمُّويَه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شبُّويه، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكُشاني، والكُشاني آخرهم موتاً، قال الذهبي: ويُروى - ولم يصح - أن الفربري قال: سمع "الصحيح" من البخاري تسعون ألف رجل، ما بقي أحد يرويه غيري، قال الذهبي: قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مأة.

مات الفربري لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مأة، وقد أشرف على التسعين، وفربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بخارى[1].

أبوعامر محمود بن القاسم الأزدي

الشيخ الإمام المسند القاضي أبوعامر محمود بن القاسم بن القاضي الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي المهلبي الهروي الشافعي من كبار أئمة

---

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٥/١٠-١٣، ،ووفيات الأعيان ٤: ٢٩٠، والعبر ١٨٣:٢، وشذرات الذهب ٢/٢٨٦.

المذهب، حدث بجامع الترمذي عن عبد الجبار الجرّاحي.

ولد سنة أربع مأة، قال أبو النضر الفامي: شيخ عديم النظير زهداً وصلاحاً وعفة، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه، وكانت إليه الرحلة من الأقطار، والقصد لأسانيده، وقال أبوجعفر بن أبي علي الهمذاني: كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشافعي بهراة، وقال: لما سمعت منه "الجامع" هنّأني شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وقال: لم تخسر في رحلتك إلى هراة، وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديماً نازلاً، ثم سمعه من الجرّاحي.

روى عنه المؤتَمَن الساجي، وابن طاهر، وصاعد بن سيار، وأبوالفتح عبد الملك الكروخي، وأبو الفتح نصر بن سيار.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مأة[1].

الإمام مسلم بن الحجاج

الإمام الكبير الحافظ المجوّد الحجة الصادق أبوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري -نسبة إلى بني قشير قبيلة من العرب معروفة - (لعله من موالي قشير)، النيسابوري أحد أئمة هذا الشأن.

سمع من قتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وسعيد بن منصور، وأبي مصعب، وحرملة بن يحيى وخلائق كثيرين، وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبوعيسى الترمذي وأبوبكر بن خزيمة، ويحيى بن صاعد، وأبوعوانة الإسفراييني وآخرون لايحصون.

---

[1] انظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء ١٩/٣٢-٣٤، والعبر ٣/٣١٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٨٢.

قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يُقدّمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، وقال محمد بن بشار: حفّاظ الدنيا أربعة: أبوزرعة بالريّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

قال مسلم: صنّفت هذا "المسند الصحيح" من ثلاث مأة ألف حديث مسمُوعة، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم، وقال الذهبي: "وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلمّا رآه الحفّاظ أعجبوا به، وقال مكي بن عبدان: سمعت مسلماً يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مأتي سنة فمدارهم على هذا المسند، ولمسلم كتاب "المسند الكبير" على الرجال، وكتاب الأسماء والكنى، وكتاب "العلل"، وكتاب "الوحدان"، وكتاب "حديث عمرو بن شعيب"، وكتاب "مشايخ مالك" وكتاب "مشايخ الثوري"، وكتاب "أوهام المحدثين"، وكتاب "الطبقات".

ولد سنة اثنتين ومأتين، وقيل سنة أربع ومأتين، وقيل ست ومأتين، وتوفي مساء الأحد، ودفن يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب سنة إحدى وستين ومأتين.

ومما قيل في سبب موته: أنه عقد له مجلس المذاكرة، فذُكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لايدخل أَحد منكم، فقيل له: أهديت لنا سلّة تمر، فقال: قدّموها، فقدّموها إليه، فكان يطّلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث، ومنها مات[1].

مفلح بن أحمد الدُّومي

الشيخ الجليل أبوالفتح مُفْلح بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن

---

[1] انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧-٥٨٠، و البداية والنهاية ١١/٣٣-٣٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨، ومقدمة شرح صحيح مسلم ١٧-١٨.

علي الدُّومي، ثم البغدادي، الورّاق.

مولده سنة سبع وخمسين وزربع مأة، وسمع أبابكر الخطيب، وابن هَزارْمَرْد الصَّرْفِيني، وأبا الحسين بن النَقُّور، وعليّ بن البُسري، وحدث عنه ابن عساكر، وأبوسعد السمعاني، وعمر بن طبرزذ، ويوسف بن المبارك، وأبو محمد بن الساوي.

قال السمعاني: كتبتُ عنه الكثير، وكان شيخاً لا بأس به، كان يعقد في قطيعة الفقهاء بالكرخ، ويكتب الرقاع بالأجرة، توفي في ثاني عشر المحرّم سنة سبع وثلاثين وخمس مأة[1].

السيد نذير حسين المحدث

الشيخ العالم الكبير المحدث العلامة نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن الله بخش الحسيني البهاري ثم الدهلوي المتفق على جلالته ونبالته في العلم والحديث.

ولد سنة عشرين، وقيل خمس وعشرين ومأتين وألف بقرية سورج گذها من أعمال بهار - بكسر الموحدة -، ونشأ بها، وتعلم الخط والإنشاء، ثم سافر إلى عظيم آباد، وأدرك بها السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان البريلوي، وصاحبيه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني، والشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، فملأ قلبه من الإيمان وغشيه نور المعرفة، ثم سافر في سبيل العلم إلى إله آباد حتى دخل دهلي سنة ثلاث وأربعين، فقرأ على السيد عبد الخالق الدهلوي، والشيخ شير محمد القندهاري، والعلامة جلال الدين الهروي، والشيخ كرامة العلي الإسرائيلي، والشيخ محمد بخش

[1] انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٥، والعبر ٤/١٠٣، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦.

الدهلوي، ولازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وأجازه الشيخ المذكور سنة ثمان وخمسين ومأتين وألف حين هجرته إلى مكة المشرف، فتصدر للتدريس والتذكير والإفتاء[1].

كان إماماً جوالاً في الحديث والقرآن، حسن العقيدة، ملازماً للتدريسْ ليلاً ونهاراً، كثير الصلوات والتلاوة، والتخشع والبكاء، مداعباً مزاحاً، متواضعاً حليماً، لايخاف في الله لومة لائم، ورزقه الله عمرا طويلا، ونفع بعلومه خلقاً كثيراً من العرب والعجم، انتهت إليه رئاسة علم الحديث في بلاد الهند.

قال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري: إن الذي أعتقده وأتحققه في مولانا السيد الإمام والفرد الهمام نذير حسين الدهلوي أنه فرد زمانه، ومسند وقته وأوانه، ومن أجل علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وحلمه وتقواه، وأنه من الهادين والمرشدين إلى العمل بالكتاب والسنة، والمعلمين لهما، بل أجل علماء هذا العصر المحققين في أرض الهند أكثرهم من تلامذته.

له "معيار الحق" و"واقعة الفتوى ودافعة البلوى، و"ثبوت الحق الحقيق"، و"رسالة في تحلي النساء بالذهب"، و"المسائل الأربعة" وفلاح الولي باتباع النبي"، و"رسالة في إبطال عمل المولد" وأما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد فلا تكاد أن تحصر.

---

[1] ويروي الشيخ نذير حسين بالإجازة العامة عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، والشيخ العلامة مسند الحجاز محمد عابد السندي، ومسند دمشق الشيخ العلامة عبد الرحمن الكزبري بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي الشامي، والشيخ العلامة عبد اللطيف البيروتي الشامي (انظر: مقدمة عون المعبود ص ٣-٤)، وقد ألف العلامة المحدث محمد شمس الحق العظيمابادي "المكتوب اللطيف" في أسانيد شيخه المحدث نذير حسين الدهلوي، وهو خطاب لشيخه يجيب فيه عمن عابه بقلة الشيوخ وسأله بيان رأيه في الإجازة العامة والرواية بها، ويطلب منه إن كان يراها أن يجيز كذلك عامة لأهل عصره، وطبع بأثره جواب شيخه المتضمن أنه من القائلين بجواز الإجازة العامة، وأنه دخل في إجازة الشيوخ الأربعة، وأنه أجاز عامة كافة من أدرك حياته ولو كان صبياً لايميّز في أي بلد كان من العرب والعجم، خصوصاً من أهل الهند والحجاز والمشرق واليمن، وذلك بتاريخ شهر جمادى الثانية عام ١٣١٣هـ (انظر: فهرس الفهارس ٢/٥٩٣).

وأما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض الأوصاف، ومنهم من يلي الطبقة الثانية، وأهل هاتين الطبقيتين يبلغون إلى الآلاف، وأما أشهرهم فالشيخ عبد الله الغزنوي، والشيخ محمد بشير العمري السهسواني، والشيخ محمد حسين البطالوي، والمحدث شمس الحق بن أمير علي الديانوي صاحب عون المعبود، والشيخ عبد الرحمن المباركفوري، والشيخ حيدر حسن خان الطونكي.

كانت وفاته في العاشر من رجب سنة عشرين وثلاث مأة وألف بدهلي[1].

الإمام ولي اللّه الدهلوي

الشيخ الإمام الهمام حجة الله بين الأنام إمام الأئمة قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين محيي السنة شيخ الإسلام قطب الدين ولي الله أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي.

ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من شوال سنة أربع عشرة ومأة وألف في أيام الملك عالمكير، أخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم، وكان يختلف إلى إمام الحديث الشيخ محمد أفضل السيالكوتي، وخاض في بحار المذاهب الأربعة، وأصول فقههم خوضا بليغا، رحل إلى الحرمين سنة ثلاث وأربعين ومأة وألف، وأقام بها عامين، أخذ من الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي كتب الحديث، وسمع عليه "الأمم" فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي، فأجازه الشيخ أبوطاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع وأصول وفروع وحديث وقديم ومحفوظ ورقيم، وذلك

---

[1] انظر ترجمته في نزهة الخواطر ٨/٤٩٧-٥٠١، ومقدمة غاية المقصود، وفهرس الفهارس ٢/٥٩٢-٥٩٤.

في سنة أربع وأربعين ومـأة وألف، وقـال عنه الشـيخ أبوطاهر: إنه يسند عني اللفظ وكنت أصحح منه المعنى.

أخذ عنه جمع كبير منهم: الحافظ مرتضى الزبيدي، والشيخ محمد عاشق الفلتي، والشيخ محمد أمين الكشميري، والإمام الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي.

ومن مؤلفاته: "فتح الرحمن ترجمة القرآن" بالفارسية، و"الفوز الكبير في أصول التفسير"، و"المصفى"، و"المسوى" شرحا "الموطأ"، و"حجة الله البالغة" في أسرار الشريعة وغيرها من الكتب النافعة، مات سنة ست وسبعين ومأة وألف[1].

يوسف بن عمر الحنفي

الشيخ المعمر مسند البلاد المصرية بدر الدين يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الخُتَني (نسبة إلى خُتَن بضم المعجمة، وفتح المثناة الخفيفة، بعدها نون، بلدة دون كاشغر)، الحنفي، المصري.

ولد سنة خمس وأربعين وست مأة، وسمع من ابن رواج، وصالح المدلجي، وابن اللمطي، وأبي علي البكري، والمرسي، والزكي المنذري وغيرهم، وانفرد بعلو الإسناد في أشياء، وخرجت له مشيخة عن نيف وستين شيخاً.

أكثر عنه الطلبة، وكان في إسماعه صعوبة، وكان لايسمع إلا بالأجرة، لأنه كان مقلاً، وكانت زوجته تشترط عليه ذلك.

مات بالمدرسة السيوفية الحنفية بالقاهرة في نصف صفر سنة إحدى وثلاثين

---

[1] انظر ترجمته في: نزهة الخواطر ٦: ٣٩٨-٤١٥

وسبع مأة عن أربع وثمانين سنة[1].

× × × ×

هذا، وأختم هذا المختصر بما أوصى به شيخنا الإمام السيد أبوالحسن الندوي المستجيزَ من قوله في آخر إجازته للأسانيد: "وأوصيه بتقوى الله في السرّ والعلن، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والمراقبة لله واتباع السنن، والحياء من الله، وحسن الظن في الله، وأن لا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه، وتدبر معانيه بحسب الطاقة فيما يقربه إلى الله عز وجل، وأن لا ينساني، وشيوخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي ومماتي، وفّقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله ربّ العالمين أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبيّه محمد وآله، وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين".

٥٠

[1] انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/٤٦٤-٤٦٥، وشذرات الذهب ٦/٩٧، وذيول تذكرة الحفاظ ١٣٤.

ثبت المصادر

السيد أبوالحسن علي الحسني الندوي: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، بيروت، ومسيرة الحياة، بيروت، والمدخل إلى دراسات الحديث النبوي الشريف، لكناؤ، الهند، ١٤١٥هـ، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وكتابه الصحيح، رائي بريلي، الهند، ١٤١٤هـ.

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، حيدرآباد، ١٣٢٥هـ، وفتح الباري، دار الكتب العلمي، بيروت، وإنباء الغمر بأبناء العمر، حيدرآباد ١٣٨٨هـ، والدرر الكامنة في أعيان المأة الثامنة، بيروت، ١٤١٤هـ.

أحمد بن علي الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، القاهرة،١٩٣١.

أحمد بن محمد ابن خلكان: وفيات الأعيان، بيروت، ١٩٧٨م.

إسماعيل بن عمر ابن كثير: اختصار علوم الحديث، بيروت، والبداية والنهاية، القاهرة ١٣٥١-١٣٥٨.

جلال الدين السيوطي: كتاب التحدث بنعمة الله، القاهرة، وطبقات الحفاظ، حلب.

خليل الصفدي: الوافي بالوفيات، بيروت ١٩٦٢-١٩٨٣م.

خير الدين الزركلي: الأعلام، بيروت ١٩٨٠م.

عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات، بيروت، ١٤٠٢هـ.

شمس الرحمن السخاوي: كتاب التبر المسبوك في ذيل السلوك، بولاق، ١٣١٣هـ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، القاهرة، وفتح المغيث.

عبد الحي الحسني: نزهة الخواطر، حيدرآباد. ١٣٩٩هـ.

عبد الحي اللكنوي: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، القاهرة ١٣٢٤هـ.

عبد الحي ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، بيروت ١٤١٤هـ.

عبد الرحيم الإسنوي: طبقات الشافعية، بغداد ١٣٩١هـ.

عبد العظيم المنذري: التكملة لوفيات النقلة، بيروت ١٩٨١م.
عبد الغني البحراني الشافعي: قرة العين في ضبط أسماء الصحيحين، حيدرآباد، ١٣٢٣هـ.
عبد الفتاح أبوغدة: صفحات من صبر العلماء، بيروت، ١٤١٤هـ.
عبد القادر العيدروسي: النور السافر في أعيان القرن العاشر، بغداد ١٣٥٣هـ.
عبد القادر القرشي: الجواهر المضيئة، حيدرآباد، ١٣٣٢هـ.
عبد الوهاب بن علي تاج الدين السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، القاهرة، ١٩٦٤-١٩٧٦.
عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، بيروت.
محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي: تذكرة الحفاظ مع الذيول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، وسير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، وميزان الاعتدال، بيروت، ١٤١٦م، والعبر، الكويت ١٩٦٠-١٩٦٩م.
محمد بن علي الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، بيروت.
محمد بن محمد الغزي: الكواكب السائرة في أعيان المأة العاشرة، بيروت.
محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني: السنن، تحقيق: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
محمد أمين بن فضل الله المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، القاهرة ١٢٨٤هـ.
محمد خليل بن علي المرادي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، بولاق ١٣٠١هـ.
محمد زاهد بن الحسن الكوثري: التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، حلب، ١٤١٣هـ.

محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس، القاهرة ١٣٠٦-١٣٠٧ هـ.
مسلم بن الحجاج القشيري: الجامع الصحيح مع شرح النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة: كشف الظنون، استانبول ١٩٤١م.
ولي الله أحمد بن عبد الرحيم: أنفاس العارفين
ياقوت الحموي: معجم البلدان، بيروت.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٦٠

